الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

آلية تلقين أحكام التلاوة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):

*- مقيمح سماح
*- بلحمر رميصاء
*- شباط مروة

إشراف الدكتور:

مغربي محمد رضا

السنة الجامعية: **2017-2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله أولا، نشكر ربنا على نعمه وفضله الذي أنعم علينا بالعلم ووفقنا لإنجاز هذا العمل.

وبكل عرفان وامتنان، نتقدم بأسمى آيات شكرنا، ويبلغ عبارات احترامنا وتقديرنا إلى أستاذنا المحترم "مغربي محمد رضا" على ما بدله من جهد في توجيهنا وإرشادنا طيلة عملنا على هذه المذكرة، وقد استفدنا كثيرا من ملاحظاته وتوجيهاته، فقد كان نعم الأستاذ، ولا نملك له إلا بالدعاء، أن يثبته الله بأحسن الجزاء، ويجعل هذا في ميزان حسناته إنه قريب مجيب الدعاء.

ونشكر جميع أساتذتنا الذين أسهموا في تكويننا وتعليمنا الجامعي وكل من شجعنا وساعدنا على إنجاز هذا العمل.

إهداء:

إلى قرة عيني والدتي العزيزة إلى أملي في الحياة والدي رعاه الله، إلى أسرتي الكريمة كلها إخوتي إلى قدوتي في العلم أستاذي: مغربي محمد رضا إلى كل من كانت له لمسة في مشواري الدراسي من الابتدائي إلى الجامعي، رعاكم الله.

سماح

إهـــــــداء

الحمد لله الذي لا تزول نعمته، أحمده على نعمة العلم التي وهبني إياها وأنار لي فيها ووفقني في نيلها.

إلى معنى الحنان والحب،

إلى سر وجودي وسعادتي، إلى أعز وأغلى الناس، إلى التي كانت معي بدعائها وخوفها، إلى التي سهرت لمرضي، وتعبت في تربيتي أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى أعظم الرجال، إلى الذي عمل جاهدا لإيصالي إلى هذا المستوى، وتعب من أجل تعليمي وتوفير كل ما أحتاجه حالما بأن يرني في أعلى المراتب حاملة أعلى الشهادات...أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى أخوتي: يحي، إسلام، شاكر، مهدي، زين.

إلى زميلاتي في البحث: سماح، مروى

وإلى رفيقاتي اللواتي قضيت معهن أحلى وأروع أوقاتي: بسمة خولة، وإلى كل زملاء الدفعة.

رميصاء

الإهـــداء

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب .....إلا.....

الله جل جلاله

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.....إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى "والدي العزيز".

إلى مالكي في الحياة...إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود "أمي الحبيبة"

إلى روحي حبيبي الغالي سمير

إلى كل أخواتي وإخوتي وزوجاتهم وإلى أولادهم "بسمة، فاطمة الزهراء ـ إسراء، عبد الرؤوف، مؤيد بالله، ميساء".

إلى خطيبي وعائلته الكريمة، وإلى من تحلو بالإخاء وتميزو بالوفاء والعطاء، وإلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي في طريق النجاح الخير، إلى من عرفت كيف أجدهم وألا أضيعهم صديقاتي.

مروة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

مما يجدر بالملاحظة أن هذا البحث كغيره من البحوث يحتاج إلى ما ينير سيله، ويضيء مسالكه فكان لابد من مقدمة تكشف عن أهم معالمه وخصائصه.

تعد الدراسات القرآنية من الدراسات المعقدة، وذلك لتعلقها بكلام الله، وباعتبار أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف، وأن اختلاف الروايات ولد عدة تلاوات منها: رواية ورش وحفص وقالون عن نافع، ومع اتساع رقعة البلاد الإسلامية واختلاط الأجناس فصار لزاما وضع أحكام وقواعد تفيد تلاوة القرآن الكريم وحفظه من اللحن.

بالإضافة إلى اختلاف التلقين من ملقن لآخر

ومن هنا استقرار الرأي أن يكون عنوان هذه المفكرة "آلية تلقين أحكام التلاوة".

وقد تمحورت الإشكالية في ما يلي:

ما هي أفضل آلية لتلاوة القرآن الكريم ؟ وما هي أحكام التلاوة؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد الأنسب لمعالجة هذا الموضوع.

وقد تم اختيار هذا البحث لأسباب منها:

- شغفنا بالقرآن الكريم دفعنا للخوض فيه وتخصيصه بالبحث والتمحيص.

إبراز الوسائل والطرق الحديثة لتلقين أحكام التلاوة.

إزالة اللبس الحاصل لدى الملقن بسبب كثرة أحكام التلاوة وتنوعها.

وقد واجهنا في هذه الرحلة البحثية عراقيل وصعوبات جمة منها: قلة المصادر والمراجع وقلة الدراسات السابقة في هذا الجانب.

واقتضت طبيعة هذا البحث أن يتكون من فصلين تسبقهما مقدمة ومدخل يلي ذلك خاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

تناولنا في المدخل "مفهوم الآلية والتلقين" ثم انتقلنا إلى الفصل الأول "أحكام التلاوة والأهداف المرجوة منها.

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن فصل تطبيقي واتخذنا سورة الشمس أنموذجا وأشرنا فيه إلى ما يلي:

كيفية الأداء من طرف المعلمين ومن ناحية الطبيعي البشري ومن ناحية المادي التقني.

وقد اعتمدنا على مصادر ومعاجم مثل : "لسان العرب" ولابن منظور ومعجم "الوسيط" إبراهيم مصطفى وكتب منها "أحكام التجويد والتلاوة محمود بن رأفت".

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا بالإلمام بعناصر هذا الموضوع.

الجانب النظري

مدخل:
مفاهيم ومصطلحات

1) تعريف الآلية

2) تعريف التلقين

3) تعريف الأحكام

4) تعريف التلاوة

5) مراتب القراءة وأقسامها

6) آداب قراءة القرآن الكريم واستفتاحها وفضلها

7) تعريف التجويد

8) تعريف روايتا ورش وحفص

1) مفهوم الآلية:

أ. لغـــــة:

- **آلية(اسم):**

*اسم مؤنث منسوب الى آلة.

*مصدر صناعة من آلة:فمن اختراع الآلات واستعمالها.

*مصنوعة بواسطة الآلة حياكة آلية.

*وسيلة،امكانية يجب الالتزام بالية فض النزاع.

*قوة آلية:وحدة في الجيش مجهزة بعربات نقل لاستعمال الآلات الحربية.

- **آلي(اسم):**

*آلي:فاعل من إلا

- **الي(اسم):**

*آلي:فاعل من آلى.

- **آلي(اسم):**

*اسم منسوب الى آلة.

*الآلي(او الذاتي):وهو مما يصدر تلقائيا عن الجسم،بدون توجيه شعوري او استجابة المؤشر الخارجي.

2) مفهوم التلقين:

أ. لغـــــة: التفهيم.

- **تلق(اسم):**

*مصدر تلقى.

*تلقي الدرس:تلقنه.

*تلقي العلم:أخذه، فهمه.

*تلقى مكالمة هاتفية:التوصل بها هاتفيا.

*تلقي الضيوف:استقبالهم.

*تلقي الضرب:تحمله[1].

---

[1]– عبد الله علي بصفر، التجويد الميسر، ص110.

*تلقي الأوامر: تسلمها.

- **تلقى(فعل):**

*تلقي يتلقى:تلق، تلقيا،فهو متلق، والمفعول متلقي، والمفعول متلقي.

*تلقى الدرس:تلقنه.

*تلقى منه العلم:أخذه، فهمه.

*تلقى مكالمة هاتفية: توصل بها هاتفيا.

*تختلف معاني التلقين من معجم لأخر وكون الكلمة واسعة المفاهيم:

- **تلقين(اسم):**

*مصدر لقن:

*يسعى إلى تلقين مواد جديدة لتلاميذه:أي إفهامهم وتعليمهم إياها لتحصيلها.[1]

- **تلقين(اسم):**

*تلقين:مصدر لقن.

- **ألقى/ألقى ب يلقي،الق،فهو ملق.والمفعول ملقى.[2]**

*ألقى خصمه أرضا:طرحه على الأرض.*ألقيت بنفسي الى الأرض:رميت،لا تلق بنفسك إلى التهلكة.

*القى إليه القول، بالقول: أبلغه إياه.

*القت العصابة سلاحها: سلمته.

*لا يلقي اليه السمع...[3]

---

[1]– معجم المعاني الجامع–معجم عربي عربي–دط.دت.

[2]– مباحث في علم مصطلح الحديث.

[3]– ابن منظور، لسان العرب،ج6.دار صبح، ط1، لبنان،2006،ص.206–207.

ب. إصطلاحا:

1-هو أن يلقن الراوي حديثا ويحدث به من غير أن يعلم أنه من حديثه.

2-**التلقين:**هي عملية غرس الأفكار والمواقف والاستراتيجيات المعرفية، وهو ليس تعليما لأن الشخص الملقن لا ينتقد ولا يسائل المعتقد الذي يلقنه.

*لذلك فإن المصطلح يستخدم في سياق تحقيري وغالبا ما يكون متعلقا بالآراء السياسية واللاهوت، والعقيدة الدينية والقناعات المعادية لدين ويرتبط ارتباطا وثيقا بالخطاب المشترك في التنشأة الاجتماعية.

التلقين:الجدر:لقن.الوزن:التفعيل[التلقين]:لقنه الكلام:أي فهمه.

-تلقين:مصدر لقن."يسعى إلى تلقين مواد جديدة لتلاميذه[1] أي إفهامهم وتعليمهم إياها لتحصيلها.

-لقن تلقينا: لقنه الكلام: فهمه إياه.

-التلقين: إلقاء الكلام على الغير.

-تلقين المحتضر أو الميت: هو أن يرفعوا أصواتهم بكلمة"لا إله إلا الله" عند المحتضر.

أي الذي هو في سكرات الموت فيسمعها ويقولها وفي الحديث: "لقنوا موتاكم يس"أي من قرب من الموت أو قضى نحبه دون مدفنه.

وفي المجمع "ولا يبعد حمله على التلقين بعد الدفن واستحبه أكثر الشافعية".[2]

---

[1]- عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، ط1،2001-الدار البيضاء-المغرب، ص.94

[2]- نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم دار الفكر المعاصر(بيروت-لبنان)_ط1._452.

تعريف طريقة التلقين:

كل حديث يقوم به المعلم لنقل المعلومات والمعارف بصورة لا تعطي للمتعلمين فرصة للفهم والتفكير والتساؤل والبحث والتجريب والنقد ويمكن القول:

*التلقين يعتمد على الإلقاء من جانب المعلم، ويقع العبء الأكبر على كاهله في عملية التدريس.

*يتم تقديم المعلومات بصورة جاهزة على المتعلم ولا يتطلب منه التفكير والبحث والاستقصاء.

*ينحصر دور المتعلم في الاستماع والحرمان من المشاركة في المواقف التعليمة وقلة فرص التفاعل.

*يعتمد التلقين على الترديد والحفظ و الامتثال والاستظهار ولا يعطي مجالا للفهم والتفكير والتساؤل والتجريب والنقد.[1]

-التلقين وسيلة للقمع والاستبداد:

ان الناظر بإطلالة الى اسلوب التعليم السائد في العالم العربي يعود الطالب على الترديد والحفظ،والخضوع للسلطة.ولا يساعده على البحث والإبداع.ولازالت الخرافة والتقاليد تتحكم في سلوك ونظرة الانسان العربي المتعلم والقارئ وحتى الحائز على شهادات جامعية مختلفة.

[1]-مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي: مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور،2005.ص18.

وبالتالي نلمس دائما نوعا من الازدواجية في شخصية العربي بين دور التعليم من جهة ودور الخرافة من جهة أخرى.

ولم يتحد التعليم بالشخصية العربية بعد بل ظل في الكثير من الاحوال قشرة هشة تنهار عند الازمات لتعود الشخصية إلى نظرتها الخرافية.ولا شك أن العلة تكمن في نوعية التعليم وآليته في الوطن العربي ومدى تأثيره على تغير الذهنية، فالمعرفة والحقائق لدى كثير من المتقفين والباحثين في الوطن العربي فضلا عن القارئ العادي هي ما يقوله آخر حديث استمعوا له أو كتاب قرؤوه، مما يدل على تقبل العقل العربي للمشاهد الفكرية بشكل مشابه لتقبل الرضيع للمشاهدة الحسية البصرية.[1]

أهم أنواع تلقي القران:

-التلقين:

وهو التفهيم، يقال: تلقنته إذا أخذه لقانية ...

وطريقته أن يقرئ الشيخ المتعلم الآية من كتاب الله ويحفظه إياها على نحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب.

وهذه الطريقة من أعلى أنواع التلقي. وقد كان من السلف طائفة قعدوا لتلقين القرآن وتعليمه، وأن منهم طائفة تلقوا القرآن بالتلقين ومن الرواة عن القراءة السبعة: فالون ربيب الإمام نافع، -رحمهما الله- فقد ذكر المصنف أنه أخد قراءة نافع تلقينا.[2]

وكذلك أبو بكر بن عياش أخذ القراءة من عاصم بن أبي البخود تلقينا.

وقال المصنف -رحمه الله-: تعلم القران من عاصم خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم. وذلك في نحو ثلاث سنين.

وقال أبو بكر: إنما تعلمت من عاصم كما يتعلم الصبي من المعلم. فلقي مني شدة. فما أحسن غير قراءة عاصم. وهذا الذي أخبرك به من القرآن إنما تعلنته من عاصم تعلما

-وقال أبو بكر: قال لي عاصم حين سمع قراءتي: أحمد الله، فإنك جئت وما تحسن شيء .فقلت إنما خرجت من الكتاب تم جئت إليك.

---

[1]- يوسف بن عبد العزيز .أبا الخيل: آلية التلقين والحفظ وتأثيرها السلبي على مخرجات التعليم، ص10.

[2]- عبد الحميد ابو سلمان، أزمة الإرادة والوجدان المسلم، دمشق، دار الفكر العربي،2005،ص102.

قال أبو بكر: لقد فارقت عاصما وما أسقط من القران حرفا...

ويراعى في التلقين التيسير على المتعلم، وإلا يكلف من الآيات مالا يطيق. وقد كان طائفة من السلف يلقنون القرآن خمس آيات في اليوم.

قال إسماعيل بن أبي خالد: "كان أبو عبد الرحمن السلمي يعلمنا القرآن خمسا خمسا"

وقال أبو رجاء العطاردي: "كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات" وأقل التلقين كل يوم آية كما كان المقرأ المحدث يحي بن وتاب الأسدي يتلقن من شيخه.

قال عاصم بن أي نجود: "تعلم يحي بن وتاب من عيد بن نطيلة آية آية، وكان والله قارئا".[1]

3) الأحكام:

الأحكام جمع حكم، قال"الجوهري" :الحكم مصدر قولك: حكم بينهم يحكم حكما، إذا قضى، قلت: ومعناه في اللغة: المنع وإليه ترجع تراكيب مادة"ح"، ك، م"، أو أكثرها فمن ذلك قولك: حكمت الرجل تحكيما، إذا أخذت على يده.

أنشد الجوهري"وغير لجرير:

ابني حنيفة أحكموا سفهاءكم أني أخاف عليكم أن أغضب. وسمي القاضي حاكما لمنعه الخصوم من التظالم[2].

وإضافة الأحكام إلى التكليف، في قولنا: أحكام التكليف"هي من باب إضافة الشيء إلى سببه، لأن التكليف سبب ثبوت الأحكام الخمسة المذكورة في حقنا،لأن لما الزمنا من جهة الشرع ترك المعاصي، وفعل الطاعات. تبن في حقنا تحريم المحضورات، ووجوب الواجبات.

قوله: والحكم، قبل: خطاب الشرع المتعلق بأفعال المكلفين، بالاقتضاء او التحيز.

ويعرفها كذلك –"محمد بن صالح العثيمين" الاحكام جمع حكم وهو لغة القضاء.

اصطلاحا ما اقتضاه خطاب الشرع المتعلق بأفعال المكلفين طلبوا تخييرا أو وضعا[3].

---

[1]– أحمد بن فارس سلوم، طرق تلقين القران للقراء، ص7.

[2]– نجم الدين أبو الربيع، سليمان بن سعيد الطوسي، مختصر شرح الروضة، ص248.

[3]- محمد بن صالح العثيمين، "الأصول من علم الأصول"، ط إبن الجوزي، الناشر دار إبن الجوزي، سنة النشر 1430-2009، ط4، ص6-7.

4) تعريف التلاوة:

مصدر تلا الشيء يتلوه، وهذا المصدر مأخوذ من مادة (ت ل م) التي تدل بحسب وضع اللغة على معنى واحد هو الاتباع يقال: تلوته إذا تبعته، ومنه تلاوة القرآن أن القاريء يتبع آية بعد آية، ويختلف مصدر الفعل"تلا" باختلاف الشيء المتلو، يقول الراغب: تلا الشيء أي تبعه متابعة ليس بينها ما ليس منها، وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء في الحكم، والمصدر حينئذ هو التلو، وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والمصدر في هذه الحالة هو "التلاوة".

والتلاوة إصطلاحا ويراد بترتيل القرآن تلاوته تلاوة تبين حروفها ويتأنى في أدائها ليكون أدنى إلى فهم المعاني والتلاوة عند القراء:قراءة القران الكريم متتابعا كالأوراد والإتباع ومن معاني التلاوة في القران الكريم ذكر أهل التفسير أن التلاوة في القرآن على أوجه:

- **القراءة:** قوله تعالى:"قل فأتوا بالتوراة فتلوها إن كنتم صادقين"
- **الإتباع:** قوله تعالى"والقمر إذا تلاها."الشمس2
- **العمل:** "الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته"،أي يعملون به حق عمله،قال مجاهد في تفسيره"البقرة 121.
- **الرواية:** "واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان".
- **الإنزال:**"تتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق".**القصص3**

أما عن حسن التلاوة فقد قال ابن بطال: المراد بقوله صلى الله عليه وسلم "زينو القران بأصواتكم "المد والترتيل، والمهارة في القران جودة التلاوة بجودة الحفظ فلا يتعلثم ولا يتشكك وتكون قرائته سهلة بتيسير الله تعالى كما يسر الكرام البررة.[1]

[1]–الشبكة العنكبوتية: https://www.tvquran.com/الموسوعة الاسلامية الموثقة.

5) مراتب القراءة:

قسمت مراتب القراءة إلى أربعة أقسام، على تسلسل السرعة وهي:

1. مرتبة التحقيق:

والمقصود بالتحقيق: هو المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه، أي لابد للقاريء أن يتحفظ من التمطيط والإفراط في اشباع الحركات، وتكرير الراءات،وتطنين النونات، إلى حد لا تصح به القراءة، وهو أثر تؤدة وأشد اطمئنانا من المراتب الأخرى، ولذلك فهو يستحسن في مقام التعليم.[1]

2. مرتبة الترتيل:

وهي القراءة باطمئنان وتودة مع تدبر المعاني، وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطاءه حقه ومستحقه، من غير عجلة تخل بأحكام التجويد.

والترتيل افضل المراتب، لأنه نزل به القران، لقوله تعالى: ورتلناه ترتيلا".

وجاء به الأمر من الله –تبارك وتعالى– في القرآان قوله: "ورتل القران ترتيلا".

والترتيل في اللغة مصدر رتل، ومنه قولهم رتل الكلام أي أحسن تأليفه، والترتيل في القراءة هو الترسل فيها والتبيين بغير بغي. وتقول العرب: ثغر رتل إذا كان حسن التنضيد.

وفي المعنى الاصطلاحي فالترتيل هو قراءة القرآن على مكث، وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل به القران الكريم.[2]

3. مرتبة التدوير:

هي قراءة القران بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحدر، وبين الطمأنينة والسرعة، مع المحافظة على حروف القرآن ومراعاة أحكام التجويد، وهو مذهب سائر القراء، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء.[3]

---

[1]– محمود بن رافت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، ص12.

[2]– عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، ص25.

[3]– محمود بن رافت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، ص13.

4. مرتبة الحدر:

وهو في اللغة مصدر حذر يحذر (بالضم) إذا أسرع وهو من الحدور الذي هو الهبوط أما اصطلاحا فهو القراءة بسرعة مع مراعاة أحكام من مخارج وصفات، وغنة وإدعام وغيرها من الأحكام التي تتعلق بحروف القران. وهو ضد التحقيق[1].

والحدر هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد، من إظهار وإدغام وقصر ومد ووقف ووصل. وغير ذلك من أحكام التجويد.

ويحترز مع هده المرتبة من الإدماج ونقص المدود، وذهاب الغنة، واختلاس اكثر الحركات.

وإلى هذه المراتب الأربعة قد أشار العلامة ابن الجزري بقوله:

ويقرا القران بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع
مع حسن صوت بلحون العرب مرتلا مجودا بالعرفي.

6) آداب تلاوة القران الكريم واستماعه:

لتلاوة القرآن الكريم وسماعه آدابا، فعلى القاريء أن يراعيها ويتحلى بها وهي:

- ✓ الطهارة الكاملة، وهي نوعان:

الطهارة القلبية: أي بحضور القلب والتدبر لكلام الله

الطهارة الظاهرية: أي الوضوء والتطبيب، ونظافة... وتنظيف الفم بالسواك.

- ✓ استقبال القبلة إن أمكن.
- ✓ الخشوع والأدب لأن القارئ يناجي ربه، فلا يعبث ولا يلهو، ولا يضحك.
- ✓ على القارئ أن يزين قراءته ويحسن صوته بها.
- ✓ أن تكون قراءة القران بتؤدة وترتيل،لان ذلك اعون على الفهم.
- ✓ لا يجوز للقارئ قطع القراءة لشيء من امور الدنيا،ويعض من يرد السلام،اذا وجد ما يقوم بواجب رد السلام.

[1]– عبد الكريم مقيدش، مذكرة في احكام التجويد، ص.27

- ✓ لابد للمستمع ان يستمع بتدبر وخشوع.[1]
- ✓ اختيار الزمان والمكان والجو المحيط المناسب: البعد عن الموانع والشواغل وتفريغ النفس من شواغلها وقضاء حاجاتها.
- ✓ محاولة تدبر آيات التي تقرأ، وذلك بحصر الفكر بما يقرأ، وعدم الشرود واستحضار الخشوع، واستجلاب التأثر والانفعال وتعظيم كلام الله، ومحاولة فهم معاني الايات.
- ✓ السجود عند قراءة أو سماع آية سجدة، ويشترط الطهارة.
- ✓ اذا مر بآية رحمة طلب الرحمة من الله، وإذا مر بآية عذاب استعاد بالله، وإذا قرأ آية تسبيح سبح الله. [2]

أ. استفتاح التلاوة:

✓ الاستعادة والبسملة:

1.الاستعاذة :

معناها لغة:الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله.

اصطلاحا:هو لفظ يقصد به اعتصام القارىء والتجاؤه بالله من شر الشيطان.

حكمها: هي مسالة اختلف فيها العلماء،فمنهم من قال انها مستحبة،وذهب بعضهم الى انها واجبة.

والاختلاف في أن الاستعادة ليست من القرآن الكريم، ولكنها تطلب عند ابتداء القراءة.

صيغتها:هي:أعوذ بالله من الشيطان الرجيم". وهذه هي الصيغة التي أجمع القراء عليها، حيث ورد بها الأمر في قوله تعالى:"فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم" **-النحل-.**

---

[1]- محمود بن رأفت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، ص6.

[2]- محمد عصام مفلح القضاه، الكتاب الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس، ط3،1998، التغليف عادي ورقي، ص18.

أوجه الاستعادة بأول السورة:

ولها أربعة أوجه لجميع القراء وهي:

أ-**وصل الجميع:** أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.

ب-**قطع الجميع:** الوقف على كل من:الاستعاذة والبسملة، وأول السورة

ج-**وصل الأول بالثاني وقطع الثالث:** أي وصل الاستعادة بالبسملة، تم الوقوف على البسملة، ثم البدء بأول السورة.

د-**قطع الأول ووصل الثاني بالثالث:** أي الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسملة بأول السورة.

أحوالها: لها حالتان يجهر بها فيهما، وهما:

1-عند القراءة في المحافل وإذا كان المقام للتعليم، وهناك من يستمع لقراءته

2-ولها ثلاث حالات يسر بها فيها، وهي:

أ-إذا كان القارئ مفردا وليس معه أحد يستمع لقراءته.

ب-عند القراءة في الصلاة الجهرية او السرية.

ج-إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة[1].

[1]- محمود بن رأفت بن زلط، ــ أحكام التجويد والتلاوة مؤسسة قرطبة للطبع والنشر الأندلس-الهرم، ط1، سنة2007، ص9-10.

حكمه:

العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين على كل من يريد أن يقرأ شيئا من القران، فيثاب على فعله، ويأتم على تركه، لأنه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مجودا مرتلا، ووصل الينا كذلك نقلا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم الى يومنا هذا فعلى كل مسلم ان يحقق تلاوته على قدر طاقته(ولا تكلف نفسا إلا وسعها)، وإلا فهو آثم.

***الادلة على وجوبه:**

أ-**الكتاب:** قوله تعالى: "ورتل القران ترتيلا"وقوله تعالى أيضا:"الذين إتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته" **البقرة 121.**

ومن حق تلاوته، حسن الأداء، وجودة القراءة.

ب-السنة: قوله صلى الله عليه وسلم: "**إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل**" أخرجه ابن خزيمة في صحيحه. وقوله صلى الله عليه وسلم "**من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**"-متفق عليه-، وعن علي رضي الله عنه قال: "**إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرؤوا أي القران كما علمتم**" -**رواه** عبد الله بن احمد بن حنبل-.[1]

2. البسملة: "بسم الله الرحمن الرحيم"

حكمها: لا خلاف بين القراءة في الإتيان بها حتما، في كونها بعض آية من سورة النمل.

أما على مذهب الإمام حفص، فإنها آية من الفاتحة ومن كل سورة جزاءه، وللقارئ الخيار في قراءتها في وسط السورة وإلى ذلك يشير الإمام الشاطبي في "شاطبية" بقوله: "ولا بد منها في ابتدائك سورة* سواها وفي الأجزاء خير من تلا".

- حالات البسملة عند الوصل بين سورتين:

لها أربعة حالات: ثلاثة جائزة والرابعة غير جائزة.

- **قطع الجميع:** أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة التالية.
- **وصل الجميع:** أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.
- **الوقف على آخر السورة:** ووصل البسملة بأول السورة التالية.

[1]- محمود بن رأفت بن زلط، مرجع سابق، ص18،19.

- **وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها:** ثم الابتداء بأول السورة التالية وهذه غير جائزة،لان البسملة جعلت للابتداء بأول السورة وليست للانتهاء منها وهذا يوهم بان البسملة من آخر السورة الأولى.[1]

فضلها:

إن الله تعالى جعلها أمنا على المؤمنين من كل بلاء وشفاء من كل داء
جعلها جرزا من الشيطان وجنوده وسترا مابين اعين الجن.
كل عمل لا يبدأ فيه صاحبه ببسم الله فهو مقطوع البركة قليل النفع.[2]

*** أركان القراءة الصحيحة:**

يشترط لصحة القراءة أركان ثلاثة:

1- موافقة القراءة لوجه من أوجه اللغة العربية ولو ضعيفا:

أي توافق وجها من وجوه النحو سواء كان أفصح أما فصيحا مجمعا عليه أو مختلفا فيه. فمثلا قوله تعالى: **'وصية لأزواجهم'** (البقرة 24) قرأ برفع (وصية) على أنها مبتدأ أخبره (لأزواجهم) وقرأ بالنصب على أنها مفعول مطلق أي (فليوصوا وصية).

2- موافقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالا:

أي توافق رسم المصحف فمثلا: قرأ الكسائي وعاصم ويعقوب وخلف العاشر قوله تعالى: "مالك يوم الذين"، فهي يوافق الرسم تحقيقا، وقراءة "مالك يوم الذين" توافق رسما للمصحف تقديرا أو احتماله على تقدير إثبات الألف.

3- صحة السند:

وهو أن يأخذ العدل الضابط عن مثله حتى يتصل السند برسول الله صلى الله عليه وسلم، أي يأخذ عن شيخ متعن فطن لما يتطرق إليه اللحن وهو المقصود بالعدل الضابط ويتصل سنده برسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الإمام ابن الجزري في طيبة النشر:

فكل ما وافق نحو * وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح اسنادا هو القرآن * فهذه الثلاثة أركان

---

[1]- محمد بن رأفت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، ص11 .

[2]- عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، ص35-36 .

وحيثما يختل ركن أثبت * شذوذة لو أنه في السبعة.[1]

فضل تلاوة القرآن الكريم:

لقد عرفنا الحق جل وعلا: أن تلاوة القرآن هي التجارة التي لا تبور: ولا كساد فيها فهي تجارة مع الله.

فقال تعالى: "إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور."وبين لنا عزوجل:إن الأجر وزيادة الفضل واقعان على تلاوة القران:ومن اوفى بعده من الله فهو القائل:"ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور".

وفي السنة المطهرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"خيركم من تعلم القران وعلمه".

وقال صلى الله عليه وسلم:"الماهر بالقران مع السفرة البررة.

ومن تمار التلاوة:ان فيها نجاة من مثل السوء الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب"رواه الترمذي.

والمكثر من تلاوة القرآن يحسد على هذه النعمة،وتلاونه سبب للرفعة في الدنيا والآخرة وتلاوة القران بركة في الأول والآخرة، وتلاوته خير من الدنيا وما فيها، وبتلاوة القرآن يحقق الله لك أربعة أمور الواحد منها خير مما طلعت عليه الشمس وكل حرف من القرآن يقرأ بعشر حسنات، وبتلاوته يحفظ الإنسان في الدنيا وبها تنال شفاعة القرآن، والتلاوة تورث الدرجات العالية في جنة المأوى.

[1]– محمد عصام مفلح القضاه، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس: ط3، 1998، ص12 .

الإجماعي: أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب تلاوة القرآن مجودا من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا، ولم يخالف في ذلك احد.

قال الإمام ابن الجزري(833هـ):

والأخذ بالتجويد حكم لازم من لم يجود القران إثم

لأن بـــه الإلـــــه أنـــــزل وهكذا منه الينا وصلا

قال شيخ الاسلام زكرياء الانصاري سرحه على الجزرية: "وقال بعض سراح الجزرية في قوله: (من لم يجود القرآن آتم) أي معاقب على ترك التجويد، كذاب على الله ورسوله داخل في حيز قوله تعالى:"ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة" **الزمر59.**

وقوله صلى الله عليه وسلم:"من كذب علي متعمدا فليتوأ مقعده من النار".

وقال الشيخ محمد حسنين مخلوف: "وقد أجمعوا على أن النقص في كيفية القرآن وهيئته، كما النقص في ذاته ومادته، فترك المد والغنة والتفخيم والترقيق كترك حروفه وكلماته ومن هنا وجب تجويد القران"[1].

7) تعريف علم التجويد:

أ. **لغة:** التجويد مصدر لكلمة "جود" والإسم منه الجودة ضد الرداءة، ومنه قولهم:جود الشيء اذا اتقنه وحسنه وافنى به جيدا.

ب. إصطلاحا: ينقسم التجويد إلى قسميين:**علم** و**عمل.**

- ✓ **التجويد باعتباره علما:** هو العلم بكيفية إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقه، ومستحقه.
- ✓ **التجويد باعتباره عملا (الجانب التطبيقي):** هو إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاءه حقه، ومستحقه.

وحق كل حرف هو صفاته الثابتة له حال الانفراد كالهمس والشدة والاستعلاء،... وغيرها من الصفات.

[1]– محمود بن رأفت بن زلط، مرجع سابق، ص20،21.

ومستحق الحرف هو ما ينشأ من صفات حال التركيب (أي صفة الحرف مركبا مع غيره)، وهي صفات عارضة غير ثابتة مثل: الإدغام، والإخفاء والإقلاب،...وغيرها من الصفات.

يقول الامام ابن الجزري في النشر(212/1):التجويد هو حلية التلاوة،وزينة الاداء والقراءة،وهو اعطاء الحروف حقوقها،وترتيب مراتبها ورد الحرف الى مخرجه واصله،...من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراض ولا تكلف.

ولا يعتبر القارئ مجودا إلا إذا علم القسمين معا، فعرف القواعد والأصول والضوابط، وأتقن النطق بكلمات القران وحروفه.[1]

تعريف علم التجويد:

لغة:هو التحسين

اصطلاحا: هو علم يهتم بإعطاء كل حرف من القرآن حقه ومستحقه من مخرج وصفة وقفا وابتداءا طبقا لما تلقاه المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

***فائدة علم التجويد:**

هي صون اللسان عن الخطأ في تلاوة كتاب الرحمن.

***الغاية من علم التجويد:**

هي بلوغ الاتقان في تلاوة القران الكريم،ابتغاء مرضاة الله.

***واضع علم التجويد:**

مبدئيا وعمليا هو الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الجانب العلمي فهو أبو الأسود الدؤلي (ت69ه)، لأنه أول من نقص المصاحف العثمانية تجنبا للخطأ، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170ه)الذي اهتم بمخارج الحروف العربية وصفاتها، وقيل أن أول مصنف فيه كتابا منثورا هو أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224ه)، وأول من ألف فيه نظما هو أبو مزاجع موسى الحاقافي(ت325ه) الذي نظم قصيدته الرائية في فن التجويد.

***موضوع علم التجويد:**

هو الكلمات القرآنية وكيفية النطق بها، وقفا وابتداءا وإفرادا وتركيبا.

---

[1]– عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، ط2،2008، مكتبة إقرأ قسنطينة الجزائر ص17.

***حكم تعلم التجويد النظري والعملي:**

أ-**علم التجويد النظري:** معرفة قواعده وأحكامه نظريا فحكمه فرض كفاية، أي إذا قام به البعض أجره على الباقي.

ب-التجويد العملي: وهو نطق القرآن الكريم صحيحا كما نطقه الرسول صلى الله عليه وسلم فهو فرض عين على كل مسلم يتلو شيئا من القرآن كما قال تعالى: "**ورتل القرآن ترتيلا**"المزمل[1].

حكم الالتزام بأحكام التجويد:

اختلف العلماء في حكم الالتزام بأحكام التجويد بين مشدد ومتساهل:

فمنهما من ذهب الى وجوب العمل بأحكام التجويد كلها على كل تال للقرآن الكريم وأن المخل بها اثم مستحق للعقوبة

ومنهم من ذهب الى عدم وجوب الالتزام بأحكام التجويد عند قراءة القرآن الكريم محتجا بأن في ذلك حرجا على عامة المسلمين والله تعالى قال:"...**وما جعل عليكم في الدين من حرج**".الحج.78

وذهب فريق ثالث إلى التوسط بين الفريقين السابقين، ومن قول الشيخ المقرئ الدكتور أيمن السويد، وقد فصل الكلام فيه كالتالي:

*مخارج الحروف الالتزام بها واجب، والإخلال بها حرام مطلقا كتغير جاء (نحبه) بالخاء أو الهاء أو تغير ثاء (فتح) بالتاء.

*صفات تغييرها يخرج الحرف عن حيزه، الالتزام بها واجب، والإخلال بها حرام مطلقا كتضخيم سين(عسى) وترقيق صاد (عصى).

*صفات تزينية وتحسينية، كترقيق الراء المفتوحة والمضمومة مثلا: "الرحمن الرحيم" وعندما تبين الهمس والتفشي وعدم تطويل زمن الحرف الرخو الساكن مقارنة بالشديد وكل ما اصطلح عليه العلماء باللحن الخفي، ويفرق هنا بين حالتين هما:

أ.**على سبيل التلقي والمشافهة:** الالتزام بها واجب، والاخلال بها حراما مطلقا،لان الاخلال بها كذب في الرواية.

---

[1]-عمر بن احمد بوسعدة، الشامل في التجويد، ط3، 1435ه/2014م، دار النشر منشورات الفا، ص75-76.

ب.على سبيل التلاوة المعتادة:

1–من شخص متقن عالم بالأحكام معيب في حقه.

2–من عامي لا شيء عليه.[1]

8)التعريف بروايتي ورش وحفص:

رواية ورش عن نافع:

هي إحدى الروايات المتواترة التي يقرأ بها القران الكريم تنسب إلى أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان والملقب بورش

رواية حفص عن عاصم:

هي الرواية أو التلاوة لكتاب الله لحفص على شيخه الإمام عاصم.إن هذا القارئ كان ممن التزم بجهده في الطريقة في قراءته لكتاب الله وأتقنها وصار شيخا فيها بعد معلمه فعاصم هو شيخ الإمام حفص، ذلك لأن العلماء كانوا يختارون عند تدوين اشهر القراءات الصحيحة إماما شيخا وتلميذين لكل شيخ فالشيخ هو الإمام عاصم والتلميذين هما حفص وشعبة ولكن رواية حفص أشهر من رواية شعبة لذلك لا يعلم كثير من الناس سوى رواية حفص.[2]

---

[1]– أخذ من كتاب حلية التلاوة: ص35، لرحاب محمد مفيد شققي، ط2، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، السعودية ،(1429ه/2008م).

[2] – الشبكة العنكبوتية :*https://www.tvquran.com/* ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

الفصل الأول
أهداف التلاوة وطرق تدريسها وأحكامها ومخارج حروفها

المبحث الأول: الأهداف العامة المرجوة من أحكام التلاوة

1) الأهداف العامة
2) الأهداف الخاصة

المبحث الثاني:طرق تدريس التجويد

1) الطريقة الإلقائية
2) الطريقة الاستقرائية(مهمة المدرس فيها،مثالبها خطواتها)
3) الطريقة القياسية(خطواتها).
4) موازنة بين الطريقة الاستقرائية والقياسية.

المبحث الثالث: معرفة أحكام التلاوة

1) مخارج الحروف وصفاتها.
2) المدود.
3) أحكام النون الساكنة والتنوين
4) التفخيم،الترقيق،الإمالة.

المبحث الأول: أهداف تدريس تلاوة القرآن الكريم:

تهدف مادة دراسة القران الكريم وتلاوته، وتعلم علومه الى أهداف كثيرة جليلة منها أهداف عامة وأخرى خاصة ونبدأ هنا بالأهداف العامة، وهي على النحو التالي:

1) الأهداف العامة:

- اطلاع المتعلمين على المصدر الأول من مصادر التشريع الاسلامي[1]
- تقوية إيمانهم وصلتهم بالقرآن الكريم، ليصبح دستورهم في الحياة.
- تدبر القرآن الكريم والانتفاع بما حواه من العلوم الشرعية والأخلاق والآداب.
- تحقيق الخشوع القلبي والاطمئنان النفسي للمتعلمين.[2]
- السمو بمستوى الطلاب اللغوي من خلال إجادتهم تلاوة القران الكريم وحسن النطق وبآياته ومراعاة أحكام التجويد[3]
- زيادة الثروة اللغوية عندهم من خلال حفظهم القران الكريم بحيث تنمو لديهم القدرة على الاستفادة من العبارات والكلمات القرآنية التي تثري نشاطهم الثقافي والاجتماعي.[4]
- إثراء الجانب الفكري لديهم بالمعلومات والمفاهيم الاسلامية التي تتناول حياة المسلم[5].

أهداف تدريس مادة التجويد:

- اتقان تلاوة ماد ة القران الكريم من قبل التلاميذ،وتعويدهم على ذلك.
- ترغيب التلاميذ في هذا العلم،والاهتمام به، وتطبيق ذلك اثناء التلاوة به.
- ايضاح المصطلحات،التي يحتاجها التلاميذ في هذه المرحلة.
- تطبيق الأحكام التجويدية في قراءة القران الكريم.
- إيضاح أن القراءة الصحيحة لكتاب الله متوقفة على معرفة أحكام التجويد[6].

---

[1]– سمك محمد صالح، فن التدريس للتربية الدينية، ص147.

[2]– الهاشمي، عابد توفيق، طرق تدريس التربية الاسلامية، ص68.

[3]– الشافعي إبراهيم محمد، التربية الاسلامية وطرق تدريسها، ص138

[4]– المرجع نفسه، ص139–140.

[5] – المرجع نفسه، ص145.

[6]– المجلة AHLAMONTADA

2) الأهداف الخاصة:

أما الأهداف الخاصة، فإنها تخص كل درس على حده، فعللى سبيل المثال يمكن إجمال أهداف تدريس سورة الضحى مثلا على النحو التالي:[1]

- إتقان تلاوة هذه السورة
- العمل بأحكام وآداب هذه السورة

وعلى ذلك يتضح الأهداف العامة في العادة لا تتغير أما الاهداف الخاصة فإنها تتغير حسب أجزاء القرآن الكريم وسوره، فتعالج أهداف كل سورة على حدة.

"وتشمل الأنواع الثلاثة للهدف السلوكي لمقرر الحصة ذاتها فقط، ومن المهم التركيز على الأهداف السلوكية بأنواعها الثلاثة "المعرفي، الوجداني، المهاري".

في مرحلة التمهيد، والعرض والتطبيق والواجب، حيث يهتم المعلم بما يتحقق في دروس التجويد من تلك الأهداف ولنذكر مثالا عن كيفية صياغة الاهداف في حصة درس الإدغام:

1. أن يعدد الطالب أحرف الإدغام (معرفي)
2. أن يخشع الطالب عند قراءة القرآن الكريم مجودا بالإدغام (وجداني)
3. أن ينطق الطالب الإدغام نطقا صحيحا، وأن يطيق أحكام القرآن الكريم في حياته (مهاري).

[1]– بالجن مقداد، توجيه المعلم إلى معالم طرق تعليم العلوم الاسلامية ووسائلها، ص31.

المبحث الثاني: طرق تدريس التجويد:

علم التجويد يمكن تمكن تدريسه لتلاميذ المرحلة الابتدائية وغيرها من مستويات التعليم بإحدى الطرق الآتية أو بهن جميعا:

1. الطريقة الإلقائية
2. الطريقة الاستقرائية
3. الطريقة القياسية

1) التعريف بالطريقة الإلقائية:

الطريقة الإلقائية تعتمد أساسا على جهد المدرس في الشرح والتوضيح بيانا، وتفصيلا بجميع جزئيات الموضوع المراد تعلمه ويسميها علماء التربية، وطرق التدريس بالطريقة الإخبارية[1] والأصل فيها قوله تعالى: "وقرءآنا فرقناه ليقرأه على الناس على مكث، ونزلناه تنزيلا".[2]

وفي هذه الطريقة يقوم المدرس بعرض الجزئيات التي يشتمل عليها موضوع الحكم التجويدي، فيلقن التلاميذ التعريف اللغوي والاصطلاحي ويعرض الأمثلة ويتلوها على التلاميذ، ويعيد تلاوتها إذا لزم الأمر، ويذكر أقسام الموضوع، ويركب ويحلل ويستنتج وبالجملة يمكن أن يقول إن المدرس يقوم بكافة أعباء الدرس، وبعضهم يكتفي بأن يسأل التلاميذ سؤالا تقليديا: هل فهمتم الدرس؟ ولا يعطي التلاميذ فرصة للمشاركة بأي قدر من المسؤولية وبعضهم تتسم طريقته بالمرونة، حيث يعطي التلاميذ فرصة ضئيلة للمشاركة في أعباء الدرس.

---

[1]– فهد بن عبد الرحمان الرومي – محمد السيد الزعبلاوي، طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه، ص61–62 .

[2]– سورة الإسراء: 106 .

2) التعريف بالطريقة الاستقرائية(مهمة المدرس فيها، مثالبها، خطواتها):

الطريقة الاستقرائية وتسمى الاستنباطية وتتميز بأنها تيسر في دراسة الموضوع من الجزء إلى الكل، وفيها يقود المعلم المتعلم إلى معرفة الحقائق الكلية والأحكام والقواعد العامة، والتعاريف الجامعة بطريق البحث والاستقراء والاستنباط، فهي طريقة يبحث فيها المعلم والمتعلم عن الجزئيات أو ليصل عن طريقها إلى الحقائق الكلية والقواعد والتعاريف على أن يتم البحث والاستقراء تحت إشراف المعلم، حتى يتم التوصل من دراسة ومناقشة الأمثلة إلى استنباط القاعدة التي يهدف المدرس تثبيتها في أذهان التلاميذ ليتمكنوا من تطبيقها في التلاوة.

مهمة المدرس في الطريقة الاستقرائية:

- إعداد الامثلة المشتملة على القاعدة المقصودة، ويراعي أن يكون الإعداد على وسيلة تعليمية، لوحة، ورق، أو لوحة جيوب أو الشرائح الشفافة، حيث أن التدريس بهذه الطريقة بطيء إلى حد ما، وهذا يوجب علينا إعداد الوسيلة التعليمية.
- مناقشة الأمثلة بأسلوب متناسب مع المستوى العقلي للتلاميذ.
- إعداد الأمثلة التي يعتمد عليها في عملية الاستنباط والاستقراء.
- ترتيب وتنظيم الجزئيات حتى يتم التوصل إلى القاعدة أو التعريف، وهنا تجدر الإشارة إلى أن مدرس المواد القرآنية يجب أن يعد أمثلة كثيرة من القرآن الكريم، يمكن التلاميذ من استنباط القاعدة، ويفضل أن يكتب محل الشاهد من الأحرف بلون مغاير لبقية أحرف، وكلمات الآية.
- وقد يرد اعتراض على إعداد المدرس للأمثلة المشتملة على القاعدة تعيين الشاهد باعتبارها تمثل جزءا كبيرا من الدرس، وأن الأولى ترك عملية استنباط الأمثلة للتلاميذ[1] لتكون لهم مشاركة فعلية في موضوع الدرس.

والجواب على هذا الاعتراض يتلخص في النقاط الآتية:

- إن قواعد أحكام التجويد يجب أن تكون أمثلتها من القرآن الكريم.

[1] – فهد بن عبد الرحمان الرومي – محمد السيد الزعبلاوي، طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه، ص62.

- يتعذر اجتماع أمثلة أي قاعدة أو حكم من أحكام التجويد في سورة واحدة من السور القصار.
- إن ترك عملية البحث عن الأمثلة للتلاميذ ضرب من العبث بوقت التلميذ، فقد ينتهي الزمن المحدد للحصة الدراسية في استنباط الأمثلة، فلا يتسع لبقية مراحل الخطة.
- إن أمثلة أحكام التجويد يختلف من وجوده عن أمثلة المواد الأخرى كالنحو والصرف والحساب، وغير ذلك.
- والطريقة الاستقرائية تعد من أفضل طرق التدريس لما يتوفر فيها من المزايا التالية:

1 -لأنها منطقية حيث تبدأ في دراسة الموضوع من الجزئيات إلى الكليات.

2 -لأنها تعود التلاميذ على التفكير، وإعمال العقل في إدراك القواعد والأحكام بجهد ذاتي.

3 -إنها تكسب التلاميذ فترة التفكير يمكنهم الاعتماد عليها في كثير من المواد الدراسية.

4 -لأنها تساعد على تثبيت المادة العلمية في أذهان التلاميذ لمدة طويلة.

5 -لأنها تساعد على ترتيبة ملكة الملاحظة والتمييز وترتيب الجزئيات[1].

مثالب الطريقة الاستقرائية:

- أن التعليم بها يسير ببطء إلى حد ما.
- أنها لا تصلح لتلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.
- أنها لا تصلح لجميع المواد كالتلاوة والحفظ.

[1]- فهد بن عبد الرحمان الرومي – محمد السيد الزعبلاوي، المرجع نفسه، ص63 .

والمثلب الأول لا ينبغي أن يكون صارفا عن الاعتماد عليها في تدريس مادة علم التجويد، حيث إن المنهج المقرر في السنة الخامسة والسادسة يسمح بأن تسير عملية التدريس ببطئ حتى يتمكن التلاميذ من استيعاب الأحكام، ويتمكنوا من تطبيقها في التلاوة. [1]

خطوات هذه الطريقة:

- المقدمة
- العرض (تداعي المعاني أو الربط)
- الاستنباط
- التطبيق (المراجعة)[2]

الخطوة الأولى:

المقدمة:

وهي عبارة عن تحليل أولي للفكرة العامة للدرس، لتعد أذهان التلاميذ ولتجذب انتباههم، وفيها ينتفع بمعلومات التلاميذ القديمة وربطها بالمعلومات الجديدة، كي يسهل عليهم تذكرها، وليس الغرض الأساسي منها استنباط عنوان الدرس، بل إعداد أذهان التلاميذ للدرس الجديد وتشويقهم إليه وإشعارهم بأهميته وأثره في حياتهم، فإذا كان موضوع الدرس هو الإظهار الحلقي، وهو الحكم الاول من أحكام النون الساكنة والتنوين فإن المدرس يمكنه أن يطلب من أحد التلاميذ قراءة بعض الآيات من مقرر الحفظ ويجب ملاحظة أن تكون قراءة التلميذ قراءة مجودة، حيث أن المدرسة القرآنية في العصر الحاضر تحرص على تعويد التلاميذ منذ النشأة الأولى على التلاوة المجردة قبل تعريفهم بأحكام التجويد (وهو ما يسمى بالتجويد العملي)، فيقرأ التلميذ ملتزما بقواعد القراءة الصحيحة، أو أن يصحح له المدرس، ولتكن التلاوة من أول سورة الغاشية مثلا، وفي أثناء التلاوة سوف يمر التلميذ بأمثلة للإظهار الحلقي وهو أحد أحكام النون الساكنة

---

[1]– أنظر المبادئ في طرق التدريس العامة، ص151ــ د محمد حسين آل ياسين.

[2]– أساسيات في طرق التدريس العامة: ص96، د. محب الدين أحمد أبو صالح، وانظر روح التربية والتعليم ص 271، الأستاذ محمد عطية الأبراشي.

والتنوين، ويقرأ تلميذ آخر من سورة قريش وآخر من سورة العلق، أو ما يراه المدرس مشتملا على بعض الأحكام الخاصة بالموضوع[1].

الخطوة الثانية:

وهي مرحلة تداعي المعاني والخواطر، التي أخذت تجول في أذهان التلاميذ أثناء المقدمة، ومن هنا نبدأ خطوة البحث والاستكشاف والتفكير في العلاقات، التي تربط الأمثلة بعضها ببعض، حيث يعرض المدرس جزئيات الدرس مرتبة، ثم يناقش التلاميذ فيها جزيئة بعد أخرى ثم يطلب منهم ربط الجزئيات بعضها ببعض، وموازنة الأشياء المتقابلة وجمع المتشابه منها، واستبعاد الجزئيات التي لا تدخل ضمن القاعدة والعلاقة بين النون الساكنة والتنوين فيما يتفقان، وفيما يختلفان والعلاقة بينهما، وبين أحرف الإظهار، وأن يحرص المدرس على تسجيل ما يتوصل إليه التلاميذ بطريق الاستقراء[2] وينبغي أن يسجل عبارة التلاميذ مادامت صحيحة أو يتدخل بالقدر المناسب لتصويب العبارة أن لزم ذلك.

الخطوة الثالثة:الاستنباط

وفيها ينتقل عقل التلميذ من أمر محس (النون الساكنة، التنوين، حروف الإظهار الحلقي)، إذا وقع حرف منها بعد النون في كلمة أو في كلمتين أو وقع بعد التنوين، ولا يكون إلا من كلمتين، إلى أمر معنوي، وهو القاعدة العامة للحكم، تعريف النون الساكنة تعريف النون، تعريف الإظهار الحلقي).

وعلى المدرس تسجيل ما يتوصل إليه التلاميذ من الأحكام والقواعد والتعاريف على السبورة.[3]

---

(1) – فهد بن عبد الرحمان الرومي – محمد السيد الزعبلاوي، طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه، ص65.

(2)– نفس المرجع، نفس الصفحة.

(3)– نفس المرجع، ص66 .

الخطوة الرابعة:

بعدما توصل التلاميذ إلى القاعدة أو التعريف يأتي دور تثبيتها، وذلك يكون بإعطاء تمرينات على القاعدة أو الحكم، أو يطرح المدرس عليهم بعض الأسئلة المتعلقة بموضوع القاعدة وأن يطلب من أحد التلاميذ تلخيص الدرس إن أمكن، أو أن تكون معه وسيلة تعليمية إضافية مشتملة على بعض الأمثلة المندرجة تحت القاعدة، أو يطلب منهم فتح المصاحف على سورة معينة يتلونها ويستخرجون الأحكام فيها.

الواجب المنزلي:

مراجعة الكتاب المدرسي، والإجابة عن التمرينات وتعيين سورة من مقرر التلاوة أو الحفظ، يستخرجون منها الأحكام الموجودة بها.[1]

3) الطريقة القياسية (خطواتها):

هي الطريقة التي تعني بدراسة الموضوع من الكل إلى الجزء أي من القاعدة أو الحكم أو التعريف إلى الأمثلة التي تندرج تحت القاعدة.

وفيها يقدم المدرس القاعدة أو الحكم أو التعريف، ثم يبدأ في شرح القاعدة أو الحكم بالأمثلة، ويبرهن على اندماج الأمثلة تحت القاعدة وهي لا تصلح لتلاميذ المرحلة الابتدائية خصوصا، إذ ترك المدرس لهم إحضار الأمثلة من محفوظاتهم من كتاب الله (القرآن الكريم)، لكنها تصلح بصورة أفضل لكبار التلاميذ، حيث إن عملية استخراج الأمثلة تكون ميسرة إلى حد ما، كما سبق بيانه.[2]

---

[1] – فهد بن عبد الرحمان الرومي – محمد السيد الزعبلاوي، طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه، ص66.

[2] –نفس المرجع، ص67

خطوات هذه الطريقة:

1- التمهيد: إعداد أذهان التلاميذ لموضوع الدرس، والتأكيد على أهميته وضرورته ليثير اهتمام التلاميذ، ويستوفهم للإحاطة بالموضوع.

2- القاعدة: إعلان القاعدة المقصودة، وكتابتها على السبورة، أو إبراز إن وجدت على وسيلة تعليمية، وأن تكون صياغتها مناسبة لمستوى التلاميذ العقلي والمعرفي، وأن تكون جامعة لمحتويات الموضوع، وأن تكون المعلومات مرتبة بما يحقق الهدف من القياس.

3- التعميم: تدقيق النظر في محتويات القاعدة تمهيدا لأعمال الفكر بحثا من الأمثلة المندرجة تحت القاعدة وأن تكون متطابقة مع محتوياتها.

4- التطبيق: إضافة أمثلة جديدة بتلاوة إحدى السور المشتملة على أمثلة للقاعدة لتأكيد القاعدة، وتثبيتها في أذهان التلاميذ.

إن تدريس علم التجويد بالطريقة القياسية في المرحلة الابتدائية، يستوجب التدخل للمدرس، فيأتي بالأمثلة، أو بتدخل غير مباشر فيوحي للتلاميذ بمواضع الأمثلة بالدلالة على السورة أو الآية، ولهذا فلن يكون لجهد التلاميذ أهمية تذكر في موضوع الدرس، ما دام المدرس سوف يأتي بالقاعدة، ثم يضطر إلى إحضار الأمثلة، وبالتالي تتحول الطريقة القياسية إلى إلقائية بحثة من حيث العلمية.

وفي هذه الحالة يعتمد التلميذ على الجهد الذي يبذله المدرس اعتمادا أساسيا، فيعود الاتكال على عمل المدرس، وتفاديا لهذا يجب على المدرس أن يضم إلى أمثلة القاعدة أمثلة أخرى خارجة عنها، وأن يمزج بينهما، ليتطلب ذلك من التلميذ إعمال الفكر لاستيعاد الغريب من الأمثلة، وإعادة ترتيب وتنظيم الأمثلة الخاصة بموضوع القاعدة، ولهذا فمن المستحسن الجمع بين الطرق الثلاث، الطريقة الإلقائية والاستقرائية والقياسية في درس التجويد.[1]

فيتبع في عمله التربوي مبادئ الطريقتين الإلقائية والاستوائية في الخطوات الأولى للدرس (المقدمة، العرض، الاستنباط)، حيث إن عملية الاستنباط لا تستغني عن الإلقاء

[1]- أنظر: اللغة العربية، الطرق العلمية لتدريسها، ص99، عابذ توفيق الهاشمي وانظر ميادئ في طرق التدريس العامة، ص152، محمد حسين آل ياسين.

فتلاوة المدرس للأمثلة، ومناقشها، والأسئلة التي يطرحها أثناء عملية الاستنباط كل هذه ضرب من ضروب الإلقاء.

أما المرحلة الرابعة: وهي التطبيق فيتتبع المدرس في عمله التربوي مبادئ الطريقة القياسية، فيطلب من التلاميذ إحضار أمثلة تشرح القاعدة، فيرشدهم إلى تلاوة سورة يكثر فيها وجود أمثلة للقاعدة أو الحكم، ويطلب منهم استخراج الامثلة المتطابقة مع القاعدة وهذا الأسلوب يؤذي بطبيعة الحال إلى تثبيت القاعدة والمعلومات الخاصة بها في أذهان التلاميذ.

4) الموازنة بين الطريقة الاستقرائية والقياسية:

*** الطريقة الاستقرائية:**

يتنقل المدرس من الخاص إلى العام، ومن الأمثلة إلى التعريف أو الحكم، وفيها يشارك التلاميذ بجهد عقلي، حتى يتوصلوا إلى الحكم أو القاعدة أو التعريف.

*** الطريقة القياسية:**

ينتقل فيها المدرس من العام إلى الخاص، من القاعدة أو الحكم إلى الأمثلة المتدرجة تحت الحكم أو القاعدة لتوضيح القاعدة، والبرهنة على صحة الأمثلة، حتى تثبت في أذهان التلاميذ، وفي هذه الطريقة لا يشارك التلاميذ بجهد يذكر، حيث إن المدرس يأتي بالقاعدة ويأتي بالأمثلة ثم يشرحها، والتلاميذ ينصتون إليه[1].

وهم بذلك يعتمدون عليه في معرفة كل شيء يتصل بالقاعدة أو الحكم، حيث إن عملية استخراج الأمثلة من القرآن الكريم أمر متعذر على التلاميذ، وإن ارتفع مستواهم العقلي.

فموقفهم في الطريقة الاستقرائية إيجابي، بمعنى أنهم يشتركون في ملاحظة الأمثلة وإدراك العلاقات بينها، ثم ينتهون إلى استنباط القاعدة أو الحكم أو التعريف، وموقفهم في الطريقة القياسية سلبي، حيث يعتمدون على مجهود المدرس اعتمادا كليا إلا أن يحاول المدرس تفادي هذه السلبية المخلة التي تعد من أهم عوامل انصراف التلاميذ عن متابعة شرح المدرس، وإن يكن لبعض الوقت ذلك أن انصراف التلميذ بأي صفة يؤذي إلى انفراط جزئيات الموضوع أو اضطرابها.

---

[1]– فهد بن عبد الرحمان الرومي – محمد السيد الزعبلاوي، طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه، ص68

والأولى يعتمد المدرس على الطرق الثلاث، الالقائية والاستقرائية والقياسية في الدرس الأول، كما يحتاج إلى القياس في المرحلة النهائية لتثبيت القاعدة والحكم والاطمئنان على صحة الاستقراء، ولا يخلق الاستقراء والقياس من بعض مظاهر الطريقة الإلقائية، ويكون هذا أوضح في تلاوة المدرس للامثلة وتلاوة التلاميذ للامثلة، وأسئلة المدرس التي يتوصل عن طريقها إلى الاستنباط.[1]

[1]–أنظر: روح التربية والتعليم: ص278، مصدر سابق: محمد عطية الابارشي، وانظر التربية وطرق التدريس، ج1، ص149، الأستاذ صالح عبد العزيز .د. عبد العزيز عبد الحميد.

المبحث الثالث: مخارج الحروف وصفاتها:

1) مخارج الحروف:

- **المخرج لغة:** على وزن (مفعل) وهو محل الخروج

- **المخرج اصطلاحا:** هو محل خروج الحرف، وتمييزه عن غيره أو عبارة عن الحيز المولد للحرف.

أو هو المحل الذي يعتمد عليه الحرف للخروج.

-**الحرف: لغة:** هو طرف الشيء

-**الحرف اصطلاحا:** هو الصوت المعتمد على مخرج محقق أو مقدر والمخرج المحقق هو ما اعتمد على جزء من أجزاء الحلق واللسان أو الشفتين.

والمخرج المقدر هو الهواء الذي بداخل الحلق والفم، وهو مخرج حروف المد الثلاثة لأنها لا تعتمد على شيء من أجزاء الفم.

- كيف يعرف مخرج الحرف؟

لمعرفة مخرج الحرف يسكن الحرف أو نشدده، كما ندخل عليه همزة وصل محركة، فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه (أق، أت، إج، إما،....).

- **عدد المخارج:** اختلف العلماء في تحديد عدد مخارج الحروف: فذهب الامام الفراء وابن دريد، وقطرب، وابن كيسان وغيرهم إلى أنها أربعة عشر مخرجا، والصحيح الذي عليه المحققين، وعلى رأسهما الخليل بن احمد الفراهيدي أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا.[1]

أ. أقسام مخارج الحروف:

إن مخارج الحروف السبعة عشر يجمعها إجمالا خمسة مخارج رئيسية وهي: الجوف – الحلق– اللسان– الشفتان – الخيشوم.

1) **الجوف:** هو الخلاء الداخلي في الحلق والفم وهو مخرج مقدر وليس مخرج حقيقي.

---

[1]– عيد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، منشورات مكتبة إقرأ – قسنطينة، الجزائر، ط2، 2008، ص42–43–44 .

- **حروفه:** يخرج من الجوف أحرف للمد الثلاثة وهي: الواو الساكنة المضموم ما قبلها،الياء الساكنة للمكسور ماقبلها، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

2) **الحلق:** وفيه ثلاثة مخارج لستة حروف وهي:

- **أقصى الحلق:** الهمز والهاء (ء، هـ).
- **وسط الحلق:** العين والحاء (ع، ح).
- **أدنى الحلق:** الغين والخاء (غ، خ) .

3) **اللسان:** وفيه أربع مواضع لخروج الحروف، وهي: (طرف اللسان، حافتا اللسان وسط اللسان، أقصى اللسان).

4) **الشفتان:** وفيها مخرجان لأربعة أحرف وهما:

بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه حرف الفاء ما بين الشفتين معا ويخرج منه حرف الميم المظهرة وحرف الواو الغير المدية وحرف الباء.

5) **الخيشوم:** وهو حزق الانف المنجذب إلى الداخل، فوق سقف الفم، وتخرج منها الغنة[1].

ب. صفات الحروف:

- **لغة:** الصفات جمع صفة، وهي ما قام بالشيء من المعاني.

- **اصطلاحا:** هي الكيفيات العارضة للحروف عند النطق بها كالهمس، الجهر، وما شابه ذلك.

- **أقسام الصفات:** تنقسم صفات الحروف إلى قسمين:

الصفات المتضادة: أي التي لها ضد.

الصفات التي لا ضد لها.

[1]– عيد الكريم مقيدش، نفس المرجع، ص42–43–44–45–46–47 .

✓ **الصفات المتضادة:**

أ- **الهمس:** وضده الجهر.

لغة: السر والخفاء.

اصطلاحا: جريان النفس(الهواء) أثناء النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج. ويكون الهمس على أشده في حال السكون (والهمس من صفات الضعف).

حروفه: مجموعة في قولهما (فحثه شخص سكت).

ب- الجهر: لغة هو الإعلان والظهور، ويراد به أيضا الصوت القوي التسديد.

اصطلاحا: هو انحباس جريان النفس (الهواء) أثناء النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على المخرج وهو من صفات القوة.

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الهمس.

ج- الاستعلاء: وضده الاستفال و**لغة** هو الارتفاع، أما **اصطلاحا** هو ارتفاع قاعدة اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وحروفه مجموعة في قولهما:

(خص ضغط قظ).[1]

ح- الاستفال: لغة: هي الانخفاض.

اصطلاحا: هي انخفاض اللسان عند الأعلى إلى قاع الفم حروفه كل الحروف ماعدا حروف الاستعلاء.

خ- الشدة: وضدها الرخاوة ولغة هي القوة.

اصطلاحا: وهي انحباس جريان الصوت أثناء النطق بالحرف مع جريان النفس في بعض الحروف كالتاء والكاف لكمال الاعتماد على المخارج وحروفه مجموعة في (أجد قط بكت)

د- الرخاوة: وهو جريان الصوت مع الحرف أثناء النطق به لضعف الاعتماد على مخرجه وحروفه كل الحروف ما عدا حروف الشدة والتوسط.

ذ- التوسط: هو اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لحالة بين الشدة والرخاوة، حروفه مجموعة في قولهم (لن عمر).

---

[1]- عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، المرجع السابق، ص49- 50-51.

ر- **الإطباق:** وضده الانفتاح ولغة هو الإلصاق، أما اصطلاحا هو ارتفاع اللسان والتصاقه بالحنك إلى اعلى أثناء النطق بالحرف، وانحصار الصوت بينهما، حروفه هي: (ص ض، ط، ظ).

ز- **الانفتاح:** وهو انفتاح مابين اللسان والحنك الاعلى أثناء النطق بالحرف، وحروفه كل الحروف ما عدا حروف الإطباق.

و- **الإذلاق:** هو اعتماد الحرف على ذلق اللسان أو ذلق الشفة عند النطق بالحرف حروفه جمعت في قولهم (فر من لبا).

ي- **الإصمات:** وهو المنع ومنه قولهم صمت فلان إذا منع نفسه من الكلام، أما اصطلاحا هو منعانفراد هذه الحروف (حروف الإصمات أصوب في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف بأن كانت أربعة أو خمسة[1].

ب) الصفات التي لا ضد لها:

أ- **الصفير:** وهو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة عند خروجها وسميت هذه الحروف بحروف الصفير لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر حروفه هي (ص، ز، س).

ب- **القلقلة:** وهي اضطراب المخرج عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع له نبرة قوية حروفها (قطب، جد).

ج- **اللين:** وهو إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان واللين صفة لازمة لحرفين هما: الواو، والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: قول، يوم.

د- **الانحراف:** وهو الميل بالحرف عن مخرجه حتى يصل بمخرج غيره وحروفه هي: اللام والراء، فاللام تنحرف إلى طرف اللسان، والراء تنحرف إلى ظهر اللسان.

ه- **التفشي:** وهو انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين.

و- **التكرار:** هو ارتعاد رأس اللسان- اهتزازه عند النطق بالحرف.

---

[1]- عيد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، المرجع السابق، ص52-53-54-55 .

ي- **الاستطالة:** لغة هي الامتداد أما اصطلاحا هي امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها وسميت كذلك لطول مخرجها حيث يستوعب للحنك الأيمن أو الأيسر أو الاثنين معا وهي صفة لازمة للضاد[1].

* **اللحن:** معناه هو الخطأ والميل عن الصواب في التلاوة.

وينقسم اللحن إلى قسمين: جلي وخفي.

أ- **الجلي:** هو خطأ يطرأ على اللفظ سواء أخذ بالمعنى أما لما يخل.

حكمه: اللحن الجلي حرام ان ثمة.

ب- الخفي: وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة دون المعنى، وسبب تسميته لحنا خفيا لأنه لا يعرفه إلا العالمون بالقراءة، ويخفى على عامة الناس.

* **الغنة:** وهي صوت لذيذ رخيما له رنين يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه ومخرجها للخيشوم، وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم، وهو أعلى الأنف.

مقدارها: الغنة لا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين.

حروف صفة الغنة: إثنان وهما الميم والنون، ويلحق بالنون للتنوين.

ومراتب الغنة خمسة، فالمرتبة الأولى تمثل النون والميم المشددتان والمرتبة الثانية النون والميم المدغمتان، والمرتبة الثالثة المخفيان، والمرتبة الرابعة الساكنتان المظهرتان أما المرتبة الخامسة المتحركان المخفيان.

والغنة تابعة لما بعدها تفخيما وترقيقا، فإن كان ما بعدها حرف استعلال، فخمت مثل: ولمن صبر، وإن كان ما بعدها حرف استفال رققت مثل: إن كان[2]

---

[1]- عيد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد ،ص56-57 .

[2]- محمود بن رأفت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، ص29 .

2) المدود:

- **المد في اللغة:** المط والتطويل، والزيادة.
- **إصطلاحا:** هو إطالة الصوت بأحد حروف المد.

وحروف المد هي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

والواو الساكنة المضموم ما قبلها.

والياء الساكنة المكسور ماقبلها.

أ. أقسام المدود: تقسم المدود بالنظر إلى مقدار مدها عند ورش إلى:

1/ ما يمد بمقدار حركتين:

- ✓ **المد الطبيعي:** هو من لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون وليس المد الأصلي.

حروفه هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها، والمجموعة في قولهما: نوحيها

- ✓ **مد العوض:** ويكون عند الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة فيقرأ ألفا عوضا عن التنوين.
- ✓ **مد الصلة الصغرى:** هو مدها الضمير الزائدة الدالة على الغائب المفرد المذكر المتحركة بالضم أو الكسر والواقعة بين متحركين.
- ✓ **مد بعض حروف أوائل السور:** المجموعة في عبارة "حي طهر" مثل (الر، طسم، كهيعص، حم، المر).[1]

2/ ما يمد بمقدار ست حركات فقط:

- ✓ **المد المتصل:** وهو أن يوجد بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.
- ✓ **المد المنفصل:** وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز – همز قطع – أول كلمة أخرى.
- ✓ **مد الصلة الكبرى:** وهو مدها، الكناية إذا وقع بعدها همز قطع بالشروط المذكورة سابقا.

---

[1]– عيد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد ،ص97–98–99 .

- ✓ **المد اللازم:** وهو ما جاء فيه حرف المد سكون لازم أي بنية الكلمة، وينقسم هذا المد إلى كلمي وحرفي، وكل منهما يقسما إلى مثقل ومخفف.

3/ ما يجوز فيه المراتب الثلاث (القصر، التوسط، الطول):

- ✓ **المد العارض للسكون:** وهو المد الواقع قبل الحرف الاخير الذي يقف عليه القارئ فيسكن بسبب الوقف مثل: ترجعون، العليم، الغفور، الرحيم.
- ✓ **مد البدل:** وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد، ويكون في كلمة واحدة، سواء كانت الهمزة ثابتة أم متغيرة بتسهيل أو نقل أو إبدال.
- ✓ **مد اللين:** وهو مد الواو والياء اللينتين الساكنتين المفتوح ما قبلهما، وبعدهما حرف متحرك سكن للوقف نحو: قريش/ خوف / بيت.[1]

3) أحكام النون الساكنة والتنوين:

– **النون الساكنة:** هي التي لا حركة لها، بل خالية من الحركات الثلاث التي هي الفتحة والكسرة والضمة، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة مثل نون: المنخنقة، ينحتون ، من.

– **التنوين:** هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظا، وتفارقه خطأ ووقفا لغير توكيد، وهي عبارة عن فتحتين أو ضمتين، مثل قرأت كتابا، أعجبت بكتاب، والنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام، وهي:

الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

1– **الإظهار: لغة** هو البيان والإيضاح.

واصطلاحا هو إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة في النون الساكنة والتنوين.

[1]– عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد ، ص101–102–103 .

حروفه: ستة، وهي: الهمزة، والهاء، والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان مجموعة في هذا البيت:

أخي هاك علما حازه غير خاسر

حكمه: وجوب الإظهار ويسمى إظهارا حلقيا

2- **الإقلاب: لغة** هو تحويل الشيء عن وجهه

أما اصطلاحا: فهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة بغنة.

حرفه واحد وهو الباء.

سبب قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم: هو أن الميم تشارك الباء في المخرج وفي الصفات.[1]

3- **الإدغام:** هو الإدخال، أما اصطلاحا فهو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصير انحرافا واحدا مسددا- يرتفع اللسان فيه ارتفاعة واحدة من جنس الحرف الثاني ولا يبقى للحرف الأول ولا لصفاته أثر في النطق.

حروفه: ستة، مجموعة في كلمة يرملون، وهي الياء والراء والميم، واللام، والواو والنون.

وينقسم الإدغام إلى قسمين، وهما إدغام بغنة وإدغام بغير غنة، فالإدغام بغنة ينقسم إلى حالتين: إدغام ناقص فيه حرفان هما: الياء والواو، وادغاما تاما أي كامل وفيه حرفان هما: الميم والنون.

أما الإدغام بغير غنة ويسمى أيضا إدغاما تاما، وحروفه هي اللام والراء.

4- **الإخفاء: لغة:** هو الستر.

أما اصطلاحا: فهو النطق بالحرف بحالة وسط بين الاظهار والادغام، عار عن التسديد مع بقاء الغنة.

حروفه هي خمسة عشر حرفا وهي مجموعة في أوائل كلام هذا البيت:

صف ذاثناكم جاد شخص قدسما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما.

---

(1)- محمود بن رأفت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، ص17-21 .

وهذه الحروف هي: الصاد، الدال، والثاء، والكاف، والجيم، والشين، والقاف، والسين، والدال، والطاء، والزاد، والفاء والتاء، والضاد، والظاء.

سبب تسميته بالاخفاء الحقيقي هو تحقق الإخفاء فيهما، أي في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما، واتفاق العلماء على تسميته كذلك.[1]

4) التفخيم:

لغة: التغليظ والتعظيم.

إصطلاحا: هو غلظ (سمن)، يدخل على صوت الحرف فيمتلئ الفم بصداه، وحروف الاستعلاء كلها مفخمة، والاطباق أعلاها.[2]

وهي سبعة أحرف في قول ابن الجزري رحمه الله خص ضغط قظ.[3]

مراتب التفخيم:

لحروف الاستعلاء خمس مراتب من حيث التفخيم في مذهب قراء الشام:

- أن يكون حرف الاستعلاء مفتوحا، وبعده ألف نحو: قَالَ
- أن يكون حرف الاستعلاء مفتوحا، وليس بعده ألف نحو: قَدْ
- أن يكون حرف الاستعلاء مضموما، نحو: قُولُوا
- أن يكون حرف الايستعلاء ساكنا، نحو: يَقطعُونَ
- أن يكون حرف الاستعلاء مكسورا، نحو: قِيلَ[4]

وقد نظمها العلامة محمد الهلالي الأبياري في إحدى قصائده في التجويد بقوله:

وحرف الاستعلاء فخم ومطيقها اشتد تفخيمه كالغار وانتصرا
خمس مراتبه فتح يليه ألف فالفتح من دونها فالصم دون مر
الإسكان فالكسر ثم احذر تحركا ما تراه سكن كالمغضوب وازد جرا

---

[1]– محمود بن رأفت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، ص18–20–21–22 .

[2]– عبد الله بن علي بصقر، التجويد الميسر، ص20 .

[3]– محمد بن الجزري الشافعي ُباب التفخيم والترقيق، ص08 .

[4]– عبد الله بن علي بصقر، التجويد الميسر، ص20 .

وقال بعض أئمة التجويد من قراء مصر: إن مراتب التفخيم ثلاثة:

1/ المفتوح، 2/ المكسور، 3/ المضموم

أما الساكن، فإنه يعد مشكولا بحركة الحرف الذي قبله، فإن كان قبله فتحة ألحق بالمرتبة الأولى، أو ضمة في الثانية أو كسرة في الثالثة.

قال الإمام المتولي في حق مراتب التفخيم الثلاثة:

ثم المفخمات عنهم آتية على مراتب ثلاث وهي:

مفتوحها، مضمومها، مكسورها وتابع ما قبله ساكنها

فما أتى من قبله من حركة فافرضه مشكلا بتلك الحركة

وقيل بل مفتوحها مع الألف وبعده المفتوح من دون ألف

مضمومها ساكنها مكسورها فهذه خمس أتاك ذكرها

فهي وإن تكن بأدنى منزلة فخيمة قطعا من المستفلة

فلا يقال إنها رقيقة كضدها تلك هي الحقيقة[1]

ثالثا: الترقيق:

هو تحول يدخل على صوت الحرف، فلا يمتلئ الفم بصداه، وحروف الاستفاء كلها مرفقة، إلا اللام والراء والألف في بعض أحوالها.[2]

والأحرف المفخمة قسمان:

أ- قسم مفخم دائما، وهي أحرف الاستعلاء السبعة:

(خص ضغط قظ)

ب- قسم يفخم، ويرقق أحيانا، وهي أربعة:

(اللام، الراء، والألف والغنة)

---

[1] – عبد الله بن علي بصقر، التجويد الميسر، ص21 .

[2]– حسني شيخ عثمان، حق التلاوة، ص62.

1) أحرف الإستعلاء:

هي مفخمة دائما وأقوى درجات تفخيم حرف الاستعلاء:

- إذا كان مفتوحا بعده ألف، مثل: "والصائمين الغائبين للطائفين"
- إذا كان مفتوحا ليس بعده ألف، مثل: ضرب، طبع، دخلوا.
- إذا كان مضموما، مثل: ضرب، طوبى، قولوا.
- ثم إذا كان مكسورا مثل: دخلت، قسمة.
- إذا كان حرف الاستعلاء ساكنا، فمرتبة تفخيمه بحسب حركة الذي يسبقه.[1]
- فما كان ساكنا بعد فتح، مثل: مطلع الفجر، مغرب الشمس، فهو من المرتبة الثانية.
- وما كان ساكنا بعد ضم، مثل: المطمئنة، مقمحون، فهو من المرتبة الثالثة.
- وما كان ساكنا بعد كسر، مثل: إخراج، إطعام، فهو من المرتبة الرابعة.

2) الأحرف التي تفخم أحيانا، وترفق أحيانا:

وهي أربعة:

الراء، اللام، الألف، الغنة

1. تفخيم الراء وترقيقه:

يكون الراء متطرفا وغير متطرف.

* **الراء المتطرف:** هو الذي في آخر الكلمة.

* **الراء الغير المتطرف:** هو الذي في أول الكلمة، أو في وسطها.

أ- يفخم الراء المتطرف في سبع حالات:

- **إذا كان مفتوحا:** رحمت ربك، أرءيت، ألم تر إلى ربك.
- **إذا كان مضموما:** كفروا، الرعب، روح القدس.
- **إذا كان ساكنا بعد فتح:** "أرسلنا، أربعين، مرجعكم"

[1]- المذكرة في التجويد، تجويد رواية حفص عن عاصم، طريق الحزر، (الشاطبية)، ط30، 1452، 2004، ص57.

- **إذا كان ساكنا بعد ضم:** "المرسلون نوعان، بقربان".[1]

- **إذا كان ساكنا بعد كسر عارض:** "اركعوا، ارجعوا، اركبوا".

والكسر العارض هو الذي يسقط بالدرجة مع ما قبله، ويكون في همزة الوصل.[2]

- **إذا كان ساكنا بعد كسر مفصل:** الذي ارتضى: 'إن ارتبتم رب الراجعون'.

- **إذا كان ساكنا بعد كسر أصلي،** وكان بعده حرف استعلاء غير مكسور: "قرطاس وإرصادا، لبالمرصاد".

*ولا سادس في القرآن

* والكسر الأصلي هو الذي يثبت ابتداءا، ووصلا.

ب- ترقيق الراء غير المتطرف:

يرفق الراء غير المتطرف في حالتين:

- **إذا كان مكسورا:** "من أمرنا، مريح، من غيركم"

- **إذا كان ساكنا بعد كسر أصلي،** وليس بعده حرف استعلاء: "وجاء فرعون، أولى إلا ربه، .....سرعة.[3]

ج- جواز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف:

يجوز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف إذا كان ساكنا بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء كسر، وذلك في كلمة فرق حيث الاشارة لها في القرآن، حيث يجوز فيها الحالات وصلا ووقفا.

د- تفخيم الراء المتطرف:

- يفخم الراء المتطرف إذا كان ساكنا بعد فتح مثل:

فمستقر، ولا تذر للبشر والعصر، بالصبر، أو بعد ألف مثل: "مع الأبرار عذاب النار، بالأسحار" أو بعد ضم مثل: "بالنذر، وسعا، ودسر، اليسر، العسر، حسر أو بعد واو مثل: واو مثل: والطور، ومسطور، منشور.[4]

---

[1]- تجويد رواية حفص عن عاصم، طريق الجزر (الشاطبية)، ط 30، 1425، 2004، ص57 .

[2]- نفس المرجع، ص58.

[3]- تجويد رواية حفص عن عاصم، طريق الجزر (الشاطبية)، المذكرة في التجويد، ط 30، 1425، 2004، ص58 .

[4]- نفس المرجع ، ص59 .

ه- ترقيق الراء المتطرف:

يرقق الراء المتطرف الساكن أو بعد الياء الساكن مثل: قدر، مذكر، كفر، الذكر، خير، خبير، بصير.

و- جواز الوجهين في الراء المتطرف:

يجوز تفخيم، وترقيق الراء في كلمتي: القطر، ممر.

لدى الوقف عليهما حيث راء ساكن بعد حرف استعلاء قبله كسر[1]

إذا احذف الياء بعد الراء، ووقف على الراء بالسكون جاز الوجهان، وذلك في الكلمات التالية: إذا يسر، أن أسر، فأسر وونذر، المسبوقة بالواو مواضع

تنبيه عن الراء المتطرف:

إذا وصل الراء المتطرف بما بعده فخم إذا كان مفتوحا أو مضموما، ورفق إذا كان مكسورا.

2. تفخيم اللام وترقيقه:

يفخم اللام في لفظ الجلالة، الذي لم يسبقه كسر أي إذا كان مبتدأ به، أو سبق بفتح أو سبق بضم.

"الله نور السموات والأرض"، الله ربكم، الله الذي له ما في السماوات، قل هو الله أحد كان الله، رسول الله، يريد الله.[2]

ويرقق بعد الكسر:

"ومن يتق الله، ومن يؤمن بالله، قل اللهم، لله ما في السماوات".[3]

---

[1]– تجويد رواية حفص عن عاصم، طريق الجزر (الشاطبية)، المذكرة في التجويد، ط 30، 1425، 2004، ص59 .

[2]– نفس المرجع، ص60.

[3] – نفس المرجع،نفس الصفحة.

3) تفخيم الألف وترقيقه:

يفخم الألف بعد الحرف المفخم، ويرفق بعد الحرف المرقق، أي يفخم بعد حرف الاستعلاء، وبعد لام لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر، وبعد الراء غير الممالة، مثل الظالين، ولو ترى: قال الله، يريد الله.

ويرفق فيما سوى ذلك مثل: ذلك الكتاب لا ريب فيه.

4) تفخيم الغنة، وترقيمها:

تفخم الغنة إذا أخفي النون أو التنوين عند أحد أحرف الإخفاء المستعلية، وهي: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، القاف).

الأمثلة:

ينصرن، من صيام، ونخيل صنوان، من ضعف، منضود، مسفرة، ضاحكة، ينطقون من طين، مباركة، طيبة، ينظرون، من ظلم، ظلا ظليلا، أن قالوا، ينقلبون، كل شيء قبلا.

وترقق فيما سوى ذلك، مثل:

الإنسان، كنتم، كم شيء، أنفقتم.[1]

الإمالة: هي لفظ ما بين الألف والتاء ولا يميل حفص إلا الألف في كلمة مجراها في الآية: "بسم الله مجراها"، ويقتضي من إمالة الألف ترقيق الراء.[2]

---

[1]– تجويد رواية حفص عن عاصم، طريق الجزر (الشاطبية)، ص61

[2]– نفس المرجع، ص 79.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني

أولا: عرض النموذج المصور بالألوان

ثانيا: تطبيق أحكام التجويد على سورة الشمس

ثالثا: كيفية الأداء من طرف المعلمة

1) الطبيعي البشري
2) المادي التقني

أولا: عرض النموذج المصور بالألوان:

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

تعتبر سورة الشمس من السور الإحدى عشر والسور الإحدى عشر هي: طه – النجم– المعارج – النازعات – الشمس– الليل – الأعلى – الضحى – القيامة – العلق – عبس.

وتعتبر سورة الشمس والنازعات حالة خاصة من السور الإحدى عشر لاتصالها بهاء التأنيث، فتصبح فيها الوجهان أي الفتح والتقليل.

– **التقليل:** نقصد به الإمالة الصغرى وهو إمالة الفتحة إلى الكسرة.

– **الفتح:** وهو فتح القارئ فمه بالحرف مثل: أكل، فرض والفتح فيه نوعان: الفتح الشديد وهو المبالغة في فتح الفم بالحرف، وتختص به لغات العجم، أما الفتح المتوسط وهو الذي يأتي بين الفتح للشديد وإعماله وهو المستعمل في اللغة العربية.

أمثلة عن الفتح في سورة الشمس: ضحاها.

* له حكاما للموجودة في سورة الشمس:

ثانيا: تطبيق أحكام التجويد على سورة الشمس:

1) أحكام للنون الساكنة:

أ. الإدغام:

مثلا: ونفسٍ وماَ سواهَا

إدغاما ناقص

ب.الإقلاب:

مثل: إذ انْبعث – بذنبهم

إقلاب إقلاب

ج. الإخفاء:

منْ زكاها – منْ دساها

إخفاء إخفاء

د. النون المشددة:

مثل: إنهار

نون مشددة وهناك إمالة صغرى.

ملاحظة: النون تخرج من طرف اللسان مع ما يحاديه من لثة الثنايا العليا بالاشتراك مع الخيشوم والخيشوم هو التجويف الأنفي.

2) أحكام الميم الموجودة في سورة الشمس:

أ. الإخفاء الشفوي:

مثل: ربهـــ**م ب**ذنبهم، عليه**م** ربهم

إخفاء شفوي إظهار شفوي

بذنبه**م ف**سواها

إظهار شفوي

ملاحظة: مخرج الميم يكون عن طريق إطباق الشفتين.

3) المدود:

أ. المد الطبيعي:

مثلا: ضحا**ها** – تلا**ها** – النهار – جلا**ها** – إذا – يغشا**ها** – بناها – ما ... الخ.

ب. **المد المتصل:**

مثلا: السمآ

يمد بمقدار ست حركات وصلا ووقفا.

*** القلقلة:**

مثلا: تـ**ق**واها – و**ق**د خاب

س**ق**ياها – عقباها

*** أحكام الهمز:**

مثلا: ق**د** أفلح

نقل الحركة

4) أحكام الراءات:

أ. الراءات المفخخة:

مثل: الأرض –فجورها – رسول – فعقروها – ربهما.

ب. **الراءات المرققة:**

مثلا: القمر والنهار

5) أحكام اللامات:

أ.اللام المغلظة:

مثل: الله، الله ما سبقت بفتح.

ثالثا: كيفية الأداء من طرف المعلمة : بداية الحصة

يبدأ المعلم حصة تجويد القران الكريم, وأي حصة اخرى بدعاء مبارك ويستحسن ان يكون ذلك لفترة من الزمن والشهر الاول مثلا,حيث سيعود الطلبة على ذلك، ثم يجعل احد الطلبة يبدأ الحصة بالدعاء,مما سيعود الطلبة معه على عبادة اسلامية مشروعة وبعد ذلك يبدأ المعلم بتفقد الطلبة وكتبهم وكراريسهم وتنظيم الفصل.

التمهيد:المقدمة:

بعد دخول المعلم الفصل يقوم بتنظيم وتهدئة الطلبة ثم الافتتاح بالبسملة,ودعاء مبارك,وبيان أهمية التجويد وحكمة مشروعيته، ثم يبدأ المعلم الدرس بالتمهيد له وذلك بعد كتابة اسم وعنوان الدرس على السبورة ويفضل أن يكون التمهيد بأحد الأمرين :

1/ ربط الدرس الجديد بالقديم

2/اعطاء فكرة عامة عن الدرس الجديد

تحضير الطلاب المسبق للدرس :

يبدأ المعلم بالدرس الجديد ومن المستحسن ان يتبع المعلم مع طلابه طريقة التحضير المسبق، فيشجعهم على قراءة الدرس الجديد دائما في المنزل، ويحثهم على ذلك بدرجات نشاط، ومشاركة او بكلمات تشجيعية.

1) الجانب الطبيعي البشري:

أ-القراءة الصامتة:

إن القراءة الصامتة لها دور إذا احسن المعلم استخدامها في الوقت المناسب أثناء الكتابة على السبورة او في بدأ الحصة,كذلك لابد فيها من تحديد زمن يناسب المتوسطين فقط,على أن يعقب وقت القراءة اسئلة جاهزة تختص بالدرس أو يجيب على أسئلتهم.

***الطريقة الافضل للتدريس:**

إن أفضل طريقة في تدريس القران الكريم وتجويده هو الاسلوب الطبيعي الذي يعتمد على الممارسة استماعا و وترتيلا، وكتابة,والمتبع في تدريس التجويد والتلاوة لدى كثير من المعلمين,هو الطريقة التقليدية(القياسية)وهي التي يبدأ فيها المعلم بشرح القاعدة ثم إعطاء الامثلة,وتتضح سلبية هده الطريقة بكون المعلم هو المتحدث معظم الوقت(الالقائية) وكون الطلبة لهم دور سلبي في الدرس من حيث عدم المشاركة ويقتصر دورهم على السماع فقط، وعدم تفاعلهم، وتفكيرهم.اما الطريقة الافضل للتجويد هي الطريقة الاستقرائية وتسمى الاستنباطية أو الاستنتاجية لاعتماد هذه الطريقة على المعلومات القديمة في استنباط معلومات جديدة,أي اعطاء امثلة ثم استنتاج القاعدة منها,وهي عكس الطريقة القياسية.

ب-التكرار والتقطيع:

ففي الطريقة الاستقرائية يعرض المعلم عدة أمثلة من التجويد أو عدة ايات توجد بها الامثلة المطلوبة على السبورة أو في بطاقات,ثم يوجه لهم المعلم اسئلة تحوم حول الحكم المطلوب تم ينتهي إلى إستخلاص القاعدة او الخلاصة او الحكم وحيث يتم ذلك بمشاركة الطلبة في اعطاء الامثلة, واستنتاج الحكم مما يكون له أعظم الأثر في فهمهم الدرس ورفع معنوياتهم, لأنهم شاركوا في الدرس.ثم يقومون في مرحلة التطبيق بقراءة الآيات مجودة وهنا يأتي دور الطريقة القياسية، فالاستقراء هو اكتشاف المعلومات، أما القياس هو حفظ المعلومات وهما عمليتان متلازمتان، وتسمى(الطريقة المعدلة).

المزايا العشر لهذه الطريقة:

- تنمي التفكير وروح النقد والملاحظة لدى الدارس، وترفع مستواه
- تجعله يصل بنفسه الى النتائج,والهدف المطلوب.
- مشاركة الطلبة وفاعليتهم في الدرس.
- إعطائهم ثقة في انفسهم لأنهم شاركوا في كافة مراحل الدرس.
- تساعد المعلم على ضبط الفصل، وشد الطلبة اليه عن الدرس,طوال الحصة مما لا يعطي فرصة للمشاغبة او الانشغال.
- هي الأسلوب الطبيعي للوصول إلى المعرفة فالإنسان مفطور على الاستنباط، وربط الأسباب والمسببات.
- تجعل المعلم يتمكن من المادة، لأنه بدل جهدا في هذه الطريقة.
- إكثار المعلم من الامثلة يساعد على رسوخ المعلومات لدى الطلبة، على أن يكون هذا لأمثلة هادفة.
- هذه الطريقة تحتاج الى تأني وروية لكي تؤتي ثمارها,لان السرعة دائما مذمومة.
- يصبح الجهد مشتركا بين المعلم وأبنائه الطلبة مما يعطي بعض الراحة النفسية والجسدية للمعلم.ويكفي ان علماء القران الكريم هم الذين استخدموها لاستنباط أحكام التجويد، والنحو.

مشروعية هذه الطريقة:

أنزل الله سبحانه وتعالى آيات القرآن الكريم على رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم قام صلى الله عليه وسلم بتعليمها لصاحبته تم التابعين...ثم جاء علماء القران الكريم,والنحو,واستنبطوا قواعد وأحكام التلاوة والنحو، من واقع استقراء الآيات الكريمة والحديث الشريف,وتتبع أقوال العرب في القبائل، والبوادي,واستنتاج الاحكام منها فهده الطريقة هي الطريقة الاستقرائية.وهي الطريقة الاولى التي وضع العلماء بها الأحكام فلعلماء القرآن الكريم قصب السبق في كل مجال تم تفنن علمائنا رحمهم الله في التأليف بكل الطرق,شعرا,ونثرا,وليتنا نقتفي اثرهم في محبة هده المادة وخدمتها.

ملاحظة مهمة:

- من المهم أن يربط المعلم الأحكام ببعض الحركات والإشارات، وذلك لتركيز المعلومات، فمثلا يوجه أصبعه نحو أنفه عند نطق الغنة، أو يرفع يده إلى أعلى عند النطق بالمد ...

- عند شرح مصطلحات، وتعريفات التجويد، يحاول تقريب معانيها وتشبيهها بأشياء يعرفها الطالب نظرا لأن مصطلحات وأسماء الأحكام قد لا تكون مألوفة لدى الطلاب فالإدغام يشبه لهم بالخلط او المزج، والغنة، مثل:صوت السيارة.

2-المادي التقني:

- **السبورة:**

وبالنسبة لكتابة الامثلة على السبورة فيراعى فيها مايلي:

- وضوح الخطأ وتكبيره.
- كتابة احرف الحكم بلون مغاير لباقي الاحرف.
- عدم اشتمال المثال لأكثر من حكم.
- كون المثال صغيرا في عدد كلماته.
- وضوح خط تحت الحكم وحده فقط.
- مشاركة الطلبة في الكتابة على السبورة.
- تنظيم السبورة بحيث يكون جزء منها للأمثلة والكلمات المهمة, والجزء الاخر لباقي الدرس.
- يقوم المعلم اتناء كتابة المثال بقراءته والتركيز على الحكم اتناء النطق بصوت مميز.
- كتابة بعض الامثلة الخاطئة لإظهار الفرق بينهما وبين الامثلة الصحيحة,ولزيادة فهم الطلبة، وذلك غالبا يكون في الصفوف المتقدمة,وفي فترة التطبيق,او نهاية الحصة.
- ضرورة كون الامثلة من ايات القران فقط.

- **الغرفة القرانية:**

فان تدريس المادة في غرفة خاصة يذهب إليها الطلبة افضل,فإن لم توجد فيشترك مؤقتا مع أي مادة أخرى لأهمية ذلك,ولا تكون حصة القران الكريم أو التلاوة في المسجد لعدم وجود المكونات والوسائل,ولعدم انتظار وتركيز الطلبة.وهناك وسائل حديثة كثيرة

ظهرت الآن كالحاسب, مكبر الصوت,الشاشة الالكترونية كما يحثهم على شراء شريط تعليم التجويد.

تنبيهات:

يلاحظ المعلم أثناء كتابة الامثلة وكذلك عند القراءة,التنبيه على الفرق بين الرسم الإملائي والعثماني على ألا يتوسع في تفاصيل ذلك,أما المعلومات والفوائد العلمية,فإنه يتوسع في شرحها .

– من المهم جدا إضفاء جو من الخشوع والأدب على الفصل في حصص التربية الاسلامية, والتلاوة, حيث أنها جلسة علم تنزل فيها الرحمة, ويذكرهم الله سبحانه, فيمنه عنده، كذلك يوصيهم بالوضوء والطهارة الدائمة من السنة كذلك.

– يكثر المعلم من الامثلة سواءا كانت الامثلة بمشاركة من الطلبة ام من عنده, فكثرة الامثلة تساعد على فهم الدرس.

– على المعلم الابتعاد في كل خطوات الدرس عن اتباع طريقة الترتيب(سواءا بالأرقام او الأسماء أو بالمقاعد),بل يتبع طريقة الانتقاء الفجائي ليظل الطلبة على ارتباط دائم بالدرس.

– تأكيد المعلم على الطلبة بإغلاق الكتب اثناء الشرح والنقاش,لئلا يتشتت ذهن الطلبة بين المعلم والكتاب.

استنتاج الحكم المطلوب:

وهذه النقطة ففيها يتم استنتاج القاعدة أو الحكم, وليحمل ذلك يتم من افواه التلاميذ والأفضل أن يكون الاستنتاج من اكثر من طالب, ويعيد الطلبة ذلك اكثر من مرة.وليحرص المعلم عند النطق بالمثال لأي حكم ان يطبق ذلك الحكم التجويدي اثناء النطق,وكذلك بالنسبة للطلبة, فعليه ان يعودهم على تطبيق نطق الحكم,وليس فقط احضار مثال يوجد به الحكم نظريا, لأن المهم هو التطبيق العملي الصحيح وفهم الحكم,وأحيانا يقرا المعلم أو يعيد نطق الحكم أو المثال معهم تشجيعا لهم.

ربط الدروس ببعضها :

وفي كل حصة يطبق فيها حكما معينا,فإنه يضيفه إلى سائر الأحكام التي أخذها الطلاب في الدروس السابقة ففي هذا تعزيز للأحكام، فعندما يصل مثلا إلى الانقلاب فإنه

في تطبيق القراءة يطبق ايضا حكمي الاظهار والإدغام، وكما ينطبق هذا على الأحكام التطبيقية فإنه ينطبق على الناحية النظرية.

أمور مهمة على المعلم مراعاتها أثناء التطبيق: من بينها أمور طبيعية وأمور مادية:

أ. الأمور الطبيعية:

- البدء أولا بالجيدين لكي يعطي فرصة للضعاف فرصة لمزيد من الاستماع.
- عدم التهاون في رد بعض الاخطاء بل عليه أن يهتم بكل الأخطاء حتى السهلة منها.
- التركيز بعد ذلك على الضعاف أو الذين في مؤخرة الصف.
- إذا أخطأ الطالب يعطيه المعلم فرصة قبل الرد عليه فإذا عجز, وإلا نقل الاجابة إلى زميل اخر فان أجاب وإلا تدخل المعلم.
- عند نقل الاجابة الى طالب اخر ادا اخطا الاول,فليكن بطريقة توحي المنافسة الشريفة,ولا تؤدي الى شقها الاخطاء او التوبيخ.
- ادا تكررت بعض الاخطاء مهما كان نوعها,فيعلم المعلم أن الامر هنا يحتاج الى وقفة جادة في المعالجة(بالسبورة,البطاقات,التكرار,النطق,الاسئلة)
- على المعلم شراء الشريط وحث الطلبة على شراء شريط التجويد الكاسيت والفيديو,والافضل ان توفره المدرسة القرانية, في اماكنها المخصصة لها.
- عند خطا الطالب في نطق حكم اتناء التلاوة فعلى المعلم عند التصحيح عدم نطق المقطع بكامله بل نطق الجزء المحدد,الذي يوجد به الخطا وحده سواءا اكان ذلك كلمة او حرفا.
- ان درس التجويد متل درس التلاوة يحتاج الى فاصل منشط بقصة..... من واقع الدروس بمعدل ثلاث دقائق لأبعاد الملل عن الطلبة,وعن المعلم.
- بعد التطبيق للحكم بمدة مناسبة,على المعلم التأكد من قدرة الطلبة,على التطبيق والفهم,وليس مجرد الحفظ وذلك بأمور مثلا:بطلب منهم امثلة على الحكم غير امثلة الكتاب المقدس.يعتمد القاء اسئلة تجعل الطلبة يبدلون جهدا,وتفكيرا بدل الفهم والاستعاب, وليس الحفظ فقط.

- اعتماد شكل الحلقة حتى يتسنى للجميع المشاركة.

ب.أمور مادية:

- الاستعانة بالبطاقات الورقية والشرائح...عند وجود بعض الكلمات, والأحكام المهمة.
- الاستعانة بالسبورة,كما أسلفنا للمعلم, إما في التطبيق فيأتي دور الطلبة للمشاركة, وتصحيح اخطائهم بأنفسهم عليها.

قراءة الطلبة للدرس أهميتها وفوائدها:

إن قراءة الطلبة للدرس مهم, وله فوائد, فليحرص المعلم على جعل الطلبة يقرؤون الدرس على أن يبدأ بالجيدين ولكن لا يجعل طالبا واحدا يقرأ الدرس كله بل جزءا منه ثم يختار طالبا آخر للتكملة,ثم اخر,وذلك بطريقة الاختيار الفجائي, وبعد قراءة الجيدين ينتقل الى الضعاف.

للقراءة فوائد منها:

-تصحيح قراءة الطلبة.

-فهم,وترسيخ معلومات الدرس مما يساعد على التطبيق.

-ضبط الفصل.

-تعويدهم على الإلقاء والجرأة والتعبير.

-ربطهم بالكتاب المدرسي.

-تعويدهم الاستئذان.

-تعويدهم القراءة والثقافة.

-تذكير المعلم.

-جودة النطق,وحسن الاداء,والتمثيل للمعنى.

-اكتساب المهارات القرآنية.

-اكتساب مفردات, وتراكيب لغوية جديدة.

أهمية التشجيع والتعزيز:

أخيرا نختم بذكر أهمية تشجيع ومدح الطلبة, وأثره الفعال فإذا أصاب الطالب,في إحضار مثال مناسب أو استنتاج حكم أو قراءة جميلة او كتابة,أو أي عمل جيد فلابد من تشجيعه,ولا بد ان يكون ذلك بطريقة محببة تماما كما لو أن الطالب سجل هدفا في مرمى الكرة, فإن التشجيع الرياضي منقطع النظير,فتشجيع طلبة العلم أولى, وخاصة أهل القرآن الكريم, فنود من إخواننا معلمي التربية الاسلامية وتلاوة القران–وهم الأسوة والقدوة– التشجيع والاهتمام والتكريم للطلبة, واستخدام الكلمات الإسلامية المباركة الجميلة, ومن المهم احضار ذلك الطالب الى مقدمة الفصل امام زملائه,وتهنئته وتكريمه,بل وأمام طابور الصباح لتكريمه فهذا افضل,اما اذا اخطا فعلى المعلم عدم توبيخه بل الرفق به,ونقل السؤال الى طالب آخر ثم يطلب منه الاعادة.

ختام الدرس:

وفي نهاية الحصة يختمها المعلم,ويختم كل درس بالدعاء والكلمة الطيبة,كما بداها بالافتتاحية المباركة,او بجعل احد الطلبة يذكر الدعاء.ألا وهو: "اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاعف لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت انت المقدم وأنت المؤخر لا اله إلا أنت".

الخاتمة

إن كل من يحفظ شيئا من كتاب الله، ويداوم على الاستماع على القرآن يشعر بتغيير كبير في حياته، وأقول: إن حفظ القرآن يؤثر على الصحة الجسدية أيضا، حيث ثبت لدينا من خلال التجربة والمشاهدة أن حفظ القرآن يرفع النظام المناعي لدى الإنسان ويساعده على الوقاية من الأمراض، ويمكن أن نعد بعد فوائد حفظ القرآن كما رأيناها نحن وغيرنا ممن يحفظون كتاب الله تعالى: صفاء الذهن، قوة الذاكرة، الطمأنينة والاستقرار النفسي، الفرح والسعادة الغامرة التي لا توصف، التخلص من الخوف والحزن والقلق، قوة اللغة العربية والمنطق والتمكن من الخطابة.

القدرة على بناء علاقات اجتماعية أفضل، وكسب ثقة الناس.

التخلص من الأمراض المزمنة التي يعاني منها الانسان.

تطور المدارك والقدرة على الاستيعاب والفهم، الإحساس بالقوة والهدوء النفسي

وإثبات لقوله تعالى: "بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم، وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون" وهذه بعض الفوائد الدنيوية المادية، ولكن هناك فوائد أكبر بكثير في الآخرة، وهي الفرج بلقاء الله تعالى، والفوز بالرضوان والنعيم المقيم، والقرب من الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم، فهل هناك أجمل من أن تكون مع الله ورسوله يوم القيامة؟

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون – المعجم الوسيط–، ط5، دار الدعوة بالقاهرة، 2011
2. ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار الصبح، ط1، لبنان 2006.
3. أحمد بن فارس سلوم، طرق تلقين القرآن للقراء، مجلة الجندي المسلم، 2010.
4. بالجن مقداد، توجيه المعلم إلى معالم طرق تعليم العلوم الإسلامية ووسائلها.
5. حسين شيخ عثمان، حق التلاوة.
6. رحاب محمد مفيد شققي، .....التلاوة، ص53، ط2، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة السعودية 2008/1429م.
7. سلوى حمادة المعالجة الآلية للغة العربية، الهيئة العامة، ط1، القاهرة/2009.
8. سمك محمد صالح، فن التدريب للتربية الدينية.
9. الشافعي إبراهيم محمد، التربية الإسلامية وطرق تدريسها.
10. نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم، دار الفكر المعاصر(بيروت–لبنان)، ط1، .
11. عبد الحميد أبو سليمان، أزمة الإرادة والوجدان المسلم، دمشق، دار....العربي، 2005.
12. عبد الغني أبو العزم، الغني، ط2001، الدار البيضاء، المغرب.
13. عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد.
14. عبد الله بن علي بصفر، التجويد الميسر.
15. عبد الله علي بصفر، التجويد، الميسر.
16. عمر ابن أحمد بوسعدة، الشامل في التجويد، ط1435/30، 2014م، دار النشر، منشورات ألف.
17.فهد عبد الرحمن الرومي، محمد السيد الرعبلاوي، طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه.
18. محمد بن الجزري الشافعي، باب التفهيم والترقيق
19. محمد بن صالح العيمين، الأصول من علم الأصول ...ابن الجزري، الناشر دار ابن الجزري، سنة النشر: 1430، 2009، رقم الطبعة 4.

20. محمد بن محمد بن الحزري، في علم التجويد، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، ط1، 1985.

21. محمد عصام مفلح القضاه، الكتاب الواضح في أحكام التجويد، دار النقاش، ط3، 1998.

22. محمد محمود عبد الله، كيف يجود القرآن العظيم، مكتبة القدس للنشر، والتوزيع، القاهرة، ط1، 1997.

23. محمود بم رأفت بن زلطا، أحكام التجويد والتلاوة.

24. محمود خليل الحصري، أحكام قراءة القرآن الكريم، دار الناسر، ط4، 1999.

25. مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الأنسان، .....، 2005، .

26. نجم الدين أبو الربيع سليمان بن سعيد الطوسي، مختصر شرح الروضة.

27. يوسف بن عبد العزيز أبا الخيل، آلية التلفين والحفظ وتأثيرها على مخرجات التعليم،

المذكرات:

28. أساسيات في طرق التدريس العامة، د. محب الدين، أحمد أبو صالح، انظر، روح التربية والتعليم، الأستاذ محمد عطية الأراشي.

29. أنظر: اللغة العربية ، الطرق العملية لتدريسها، عابد توفيق الهاشمي، وانظر مبادئ في طرق التدريس العامة، محمد حسين آل ياسين.

30. مباحث في علم المصطلح الحديث،

31. المبادئ في طرق التدريس العامة، د.محمد حسين آل ياسين.

32. المذكرة في التجويد، تجويد رواية حفص عن عاصم، طرق الجزر الشاطبية، ط30،1425،2004

المعاجم:

33. معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، د.ط، دت.

34. معجم الوسيط، معجم الغة العربية بالقاهرة، ط5/س2011.

المجلات:

35. مجلة AHLAMONTADA

المواقع الإلكترونية

36. الشبكة العنكبوتية: الموسوعة الاسلامية الموثقة.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة	أ- ب
الجانب النظري	
مدخل مفاهيم ومصطلحات	
1) مفهوم الآلية	01
2) مفهوم التلقين	06-01
3) مفهوم الاحكام	06
4) تعريف التلاوة	07
5) مراتب التلاوة وأقسامها	09-08
6) آداب تلاوة القرآن الكريم واستفتاحها وفضلها	15-09
7) تعريف التجويد	18-15
8) تعريف روايتي حفص وورش	18
الفصل الأول: أهداف التلاوة، طرق تدريسها، أحكامها، مخارج الحروف وصفاتها	
المبحث الأول: الأهداف العامة المرجوة من أحكام التلاوة	19
1) الأهداف العامة	19
2) الأهداف الخاصة	20
المبحث الثاني: طرق تدريس التجويد	21
1) الطريقة الإلقائية	21
2) الطريقة الاستقرائية (مثالبها، خطواتها)	26-22
3) الطريقة القياسية (خطواتها)	28-26
4)الموازنة بين الطريقة الاستقرائية والقياسية	29-28
المبحث الثالث: معرفة أحكام التلاوة	30
1) مخارج الحروف وصفاتها	34-30

2) المدود	**36-35**
3) أحكام النون الساكنة والتنوين	**38-36**
4) التفخيم، الترقيق والإمالة	**43-38**
الجانب التطبيقي	
الفصل الثاني	
أولا: عرض النموذج المصور بالألوان	**44**
ثانيا: تطبيق أحكام التجويد على سورة الشمس	**47-45**
ثالثا: كيفية الأداء من طرف المعلمة	**47**
1) الطبيعي البشري	**50-48**
2) المادي التقني	**54-50**
خاتمة	
المصادر والمراجع	